الأمانة العامة
العتبة الحسينية المقدسة

العائلة المسلمة

ربيع الثاني ١٤٣٥ العدد : ٣٨

مجلة شهرية تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة - مركز الارشاد الأسري

الايثار!

السلوك العدواني عند الاطفال

التوجيه التربوي للمراهق

الامام العسكري عليه السلام سراج أهل الجنة

العائلة المسلمة

مجلة شهرية تصدر عن

ديوان الوقف الشيعي/العتبة الحسينية المقدسة

مركز الإرشاد الأسري

الإشراف العام

السيد سعد الدين البناء

رئيس التحرير

السيد ياسر الحيدري

مديرة التحرير

سحر محمد رضا الطيار

هيأة التحرير

سندس هاشم البناء

ميرفت امين آل طعمة

التصحيح الديني واللغوي

د. سالم جاري

تصوير

عمار الخالدي

بتول نعمه الفتلاوي

التصميم والإخراج الفني

م . ندى الجليحاوي

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم

١٢٢٦ سنة ٢٠١٢

alou.alirshad@yahoo.com

http://www.facebook.com alou.alirshad

العائلة المسلمة

في هذا العـــــــــدد

السلوك العدواني عند الاطفال ٦-٧

القرآن الكريم والشعور بالامن النفسي ٨-٩

مشكلة وحل ١٠-١١

المراهقة ١٢-١٣

التحدث الى الاخر بلغته ١٤

الايثار ١٦-١٧

التوجيه التربوي للمراهق ١٨-١٩

السيدة زينب ودورها الاعلامي ٢٠-٢١

الكلام الحسن ٢٣

العائلة والتربية القرآنية ٢٦-٢٧

وقفة مع الاسرة ٢٨-٢٩

البابونج ٣٠

الحياء سبيل التقوى ٣١

لا تعبر المقالات بالضرورة

عن رأي إدارة المجلة

قرآننا حياتنا

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾

الحج ٥٠

مفاتيح الحياة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

"ليس منّا مَنْ غشَّ مُسلماً أو ضَرَّهُ أو مَاكَرَه".

(تحف العقول)

الافتتاحية

ستة اعداد مضت ومركز الارشاد الاسري في مدينة كربلاء المقدسة يصدر مجلة العائلة المسلمة، والواقع ان هذه التجربة كانت ناجحة للمركز ولجميع من ساهم في اصدار المجلة، وسبب النجاح يعود للاستقبال الواسع من قبلكم انتم القراء الأعزاء، وهذا التفاعل من قبلكم مع المجلة يجعلنا نشعر بفرح وسعادة لما نقدمه، ومن هذا المنطلق ومن اجل الارتقاء بمستوى المجلة اكثر فأكثر كي تلبي جميع طموحاتكم ، ندعوكم لتقديم المقترحات والمشاركة في أبواب المجلة وحقولها ونجعل شعار المجلة الجديد (منكم واليكم).

فهذه دعوة لتحرير المجلة معكم واصدارها من قبلكم .

وبانتظار ما ستجود به اقلامكم .

والحمد لله رب العالمين.

رئيس التحرير

الاستفتاءات الشرعية

بسمه تعالى

إلى مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

في الآونة الأخيرة ومع التطور التكنولوجي الحاصل في العالم عموماً وما نراه نحن في العراق خصوصاً من شبكات التواصل العالمية (من خلال الإنترنيت) نودّ أن نطرح على جنابكم الموقر الأسئلة الآتية التي ابتلينا بها نحن العوائل المسلمة من اتباع أمير المؤمنين عليه السلام هذا وجعلكم الله حصناً منيعاً للإسلام والمسلمين.

والأسئلة هي :

السؤال الأول : هل يجوز للمرأة مراسلة أي فرد على الإطلاق ومن دون علم زوجها أو أبيها ، وكذا الحال بالنسبة للأبناء حيث يراسلون الإناث؟

السؤال الثاني : عند طلب الرجل معرفة ما يحصل من مراسلة الزوجة أو البنت أو الإبن أو الأخت يقولون : (هذا ليس من شأنك ولا يحق لك الإطّلاع على ذلك لأنه مخالف للخصوصية الشخصية) ،فهل هذا صحيح؟

السؤال الثالث : هل يحق للزوج أو الأب محاسبة الزوجة أو الأولاد إذا استمر التواصل مع الآخرين خصوصاً إذا كان ذلك التواصل مخفي ومثير للريبة والشك بوجود علاقات غير شرعية ، وبتعبير آخر ما هي وظيفة الزوج تجاه زوجته ، و وظيفة الأب تجاه ابنته أو ابنه؟

جمع من المؤمنين من مدينة السماوة

الجواب :

بسمه تعالى

لا يجوز للمرأة التواصل مع الرجل بالمراسلة الكتبية أو الصوتية فيما لا يجوز بالمشافهة بلا فرق . ولا ينبغي لها التصرّف على وجه يثير ريبة زوجها او أبيها بل قد يحرم ذلك في جملة من الموارد كما لو كان التصرّف من قبل الزوجة مريباً عقلاءً بحيث يعدّ منافياً لما يلزمها رعايته تجاه زوجها أو كان التصرف من البنت مما يوجب أذيّة الأب شفقة عليها ، وكذلك الحال في الابن بالنسبة الى أبيه، وإذا توقّف رفع الإشكال على إطّلاع الزوج أو الوالد على مضمون المراسلات تعيّن ذلك إذا لم يترتب محذور آخر . وعلى العموم فإنّ للزوج والوالد وظيفة في شأن الزوجة والولد. قال الله تعالى : (**يَا أَيّها الّذينَ آمنوا قُوا أنفسَكُم وأهليكُم ناراً وقُودها النّاسُ والحِجَارةُ عليها ملائكَة غلاظٌ شدَادٌ لا يعصُون اللّه ما أمَرَهم ويفعلون ما يُؤمرون**). فعلى الزوجة والأولاد أن يكونوا عوناً لهما في القيام بهذه الوظيفة على ما امر الله تعالى به ، ولهما في حال عدم الاستجابة لذلك القيام بوظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مورده حسب الضوابط الشرعيّة والله العاصم.

مكتب السيد السيستاني دام ظله في النجف الأشرف

١٤ / صفر / ١٤٣٥ هـ

سمات العائلة المنتظرة

كل فرد منّا حينما يريد اللقاء بشخص مهم يستعد افضل استعداد لذلك اللقاء، ويرتدي اجمل الأزياء ويتعطر، ويحضّر نفسه للحديث المناسب، ويظهر بالشكل المطلوب.

فإن أراد الفرد ان يجتمع بمسؤول او بإنسان يحبه او بشخصية اجتماعية مميزة يكون قد تهيأ بالكامل لذلك.

كذلك الحال حينما يدعو احدٌ منّا ضيفا له مكانته الخاصة فيجهّز داره ويرتّب الوليمة المناسبة ويزيّن البيت كي لا يتخاجل مع ضيفه.

فما بالنا اذا كان اللقاء مع اعظم انسان، وامام معصوم، وحفيد النبي وعلي وفاطمة سلام الله عليهم أجمعين، وولي الله الأعظم.

الا نطلب ظهوره ونتوسل وندعو ونرفع ايادينا ونصرخ ونبكي بتعجيل فرجه؟ الا نقرأ دعاء الفرج يوميا؟ الا نريد ان يأتي ذلك اليوم؟ الا ننتظر قدومه المبارك؟

فهل فكرنا كيف سيكون اللقاء مع مولانا صاحب العصر والزمان حين ظهوره؟ وهل جهدنا انفسنا لان نلتقيه بأفضل شكل؟ وهل نحن على أهبة كاملة لأن نرى الامام المنتظر؟ وهل تجهزنا لذلك اللقاء الذي من الممكن ان يحصلَ قريبا جداً؟

فإذا قيل لنا قد ظهر الامام وتحقق الوعد الالهي أفنحن مستعدون؟ وهل سنلتحق به بعجالة؟ ام سيفكر كل منا بأي وجه سيلتقي الامام؟

كيف نلتقي الامام الحجة وكثير منّا غارق بالذنوب؟ كيف يمكن ان نرفع وجوهنا أمامه؟ كيف لنا ان ننظر بعينيه المباركتين؟ كيف بنا ان نجلس في محضره؟ كيف بنا ان نقف بجواره؟

ماذا ننتظر؟ لنبدأ من هذه اللحظة بالاستعداد للقاء بحضرته، لنبدأ من هذه الدقيقة بالتهيؤ لرؤيته والسير بركبه.

لنتوكل، لنفكر، لنقرر، لنعمل، لنجتهد، لننطلق نحوه بنية صادقة وزاد بالصالحات، لنعاهد الامام بالمضي في مسيرة الحياة الطيبة الصالحة، فالامام ينتظر منّا بذل المزيد علما وعملا وايمانا، كي نكون جنود أوفياء له ان شاء الله تعالى.

● السيد ياسر الحيدري

السلوك العدواني عند الأطفال

● الاستاذ علاء الفاضلي
النجف الأشرف

الجزء الاول

يعد السلوك العدواني ظاهرة من الظواهر المتفشية في مجتمعنا الحالي، فهو من المشاكل التي شغلت أذهان الآباء والمربين، لأنه غالبا ما يحصل من العدوانية دماراً وخراباً تكون عواقبها ضخمة جداً.

ومن الصعوبات التي تواجه تحديد معنى العدوان، هي عدم وجود خطاً فاصلاً بين تلك الأفعال التي نستنكرها نحن جميعا ؛ وبين الحالات التي نقبلها، فالطفل مثلاً عندما يتمرّد على أبويه أو السلطة في المدرسة نصف ذلك التمرد بالعدوان، الا أنه في وصف آخر له إنما هو تعبير قوي نحو الاستقلال، الذي يعد ضرورة من ضروريات النمو وتكوين الشخصية. ويمكن تعريف العدوانية عند الأطفال: (بأنه السلوك الموجه ضد الآخرين، والذي يكون القصد من وراءه إيقاع الأذى بالذات أو بالآخرين أو الممتلكات بشكل مباشر أو غير مباشر).

العوامل المؤثرة على ازدياد العنف لدى الأطفال:

تعد العدوانية من المشاكل السلوكية التي يصعب حصرها في دائرة ضيقة، فهي مشكلة تتعدد أسبابها، ويكثر أنواعها، وتتميز نتائجها عن سائر المشاكل ، لذا ومن خلال خوضنا في غمار البحث في أبعاد هذه المشكلة ، اتضّح لنا أن هناك عوامل مؤثرة تساعد على ازدياد نسبة العنف لدى الأطفال، وهذه العوامل هي:

١. الإعلام المرئي والعنف لدى الأطفال:

يرى علماء النفس أن عرض أفلام العنف والمغامرات لها تأثيراً ضاراً وخطيراً على الأطفال. وإذا شئنا أن نقدم أمثلة معينة على ذلك فنسرد قصة ذكرها أحد الأطباء النفسيين في نيويورك عن حادث الفتاة ذات الثلاثة عشر ربيعا، التي كانت تشاهد برنامجاً عنيفاً في التلفزيون، فلما حاولت والدتها أن تطفئ التلفاز سحبت الفتاة سكيناً من المطبخ وحاولت طعن أمها به. كما وتظهر بعض الدراسات أن العنف هو الأكثر استخداماً من الشخصيات التلفزيونية للوصول إلى أهدافها، وهي تبدو أكثر الوسائل فاعلية .

وذكرت الدكتورة ماري برستون الأستاذة بجامعة ستانفورد في تقرير أعدته: (إن مشاهدة روايات السينما والتمثيليات التلفزيونية زادت كثيراً من الحالات العصبية عند الأطفال فعودتّهم على قرض أظافرهم فضلا عن اضطراب نومهم ، وإحساسهم بالفزع ، كما لاحظت أن مشاهدة جرائم العنف تؤدي غالباً إلى تحجّر قلوب الأطفال حيال ما يقاسيه غيرهم من آلام ، وتضاؤل الإحساس بالرحمة أمام المحن التي تصيب الآخرين.

٢ـ المدرسة والعنف لدى الأطفال:

إن العنف لدى الأطفال في المدرسة له صوراً كثيرة، فمن أمثلته الصخب في الصف، وتسكّع الطلاب في المدرسة على شكل عصابة ، وعدم احترام قواعد التهذيب...وتعد سلطة المدرسة امتداداً لسلطة الأسرة، لكنها في الوقت نفسه تعبيراً أكثر شدة على حياة الطفل ، لما فيها من لوائح وقوانين وأنظمة تفرض عليه، وليس فيها مجالاً للتساهل لا من بعيد ولا من قريب، فهي تضع حدوداً للحرية التي كان يمارسها داخل الأسرة.

ويثور الطفل لأمور يراها المدرسوّن تافهة لكن الطفل ينظر إليها على أنها ضوابط مبالغ بها، فيتمرّد على سلطة المدرسة، وإهمال بعض الواجبات المدرسية ، أو الهرب منها ، وانضمامه إلى مجموعة من الأطفال لينظمّوا عصابة يعتمدون بها على سلوكهم العدواني الجماعي في المدرسة ، أو الخروج على أوامر المدرسين أو النظّار. (وغيرها من المشاكل التي نشاهدها بين الحين والآخر بين التلامذة والمدرسين التي هي دليلاً واضحاً على حركة التمرد التي تعود إلى النزعة العدوانية، كما ونجد بعض التلاميذ ومن مختلف الأعمار يعبّرون بصراحة عن مشاكلهم للمدرسين لأسباب لا يرونها جوهرية، ولكنهم يشعرون بأنهم مسوقين إليها على غير إرادة منهم، وغالبا ما يتم هذا الاعتراف في أوقات لاحقة، وبعد انقضّاء الدراسة، حيث تصبح هذه الأحداث عبارة عن ذكرى لأيام الدراسة) .

٣ـ الأسرة والعنف لدى الأطفال:

تعد الأسرة واحدة من أهم العوامل المؤثرة في تربية الطفل، فالجو الأسري العام والسائد في المنزل من شأنه أن يساهم في إيجاد العدوان عند الطفل، فالحرمان من عطف الوالدين وحبهم يجعل الطفل أكثر من غيره ميلاً إلى العدوان في ظل مواقف الحياة بما في ذلك مجالات اللعب.وينمو السلوك العدواني عند الطفل عندما يكافئ على قيامه بأي سلوك خاطئ، أو عندما يجذب انتباه الآخرين لهذا السلوك فيحصل على استحسان والديّه، وبالتالي سيتخذه منهجاً له لتحقق إشباع حاجاته. كما ينمو السلوك العدواني نتيجة تقمّص شخصية أحد والديّه أو كليهما، أو سلوك الأسرة ، فقد (أوضحت الدراسات أن العديد من الأطفال العدوانين يأتون من أسر يتم فيها التعبير عن العدوان بحرية ، فعندما تمت دراسة الأطفال المتصفّين بالعدوان في مواقفهم الأسرية، تبيّن أن كل أفراد أسرة الطفل العدواني ـ من الوالدين والأخوة ـ عندهم قدراً من هذا السلوك أكبر مما عند نظرائهم من الأسر العادية، كما أن الطفل المشكل، لم يظهر من العدوان أكثر مما يظهر عند سائر أخوته وأخواته) .

وبما أن الأسرة هي أحد العوامل المؤثرة على الطفل في سلوكه العدواني، يؤكد الباحثون على أن وسائل العقاب يجب أن تكون ضرورية ،الا أنه لا يكون قاسياً أو صارماً ، بل هو تأكيد على ثبات القيم المعنية ، أو من الأفضل اعتماد أسلوب القصاص المتوسط ، والأبتعاد عن التذبذب بين اللين والقسوة ؛ لأن ذلك يجعل الطفل مختزناً لمشاعره العدوانية فيوجهها نحو الآخرين، وكذلك اللين الزائد يشجع الآخرين على العدوان بأنماط، وأشكال مختلفة ،كما إن توتر العلاقة بين الأبوين، وحصول التراشقات الكلامية والمشاحنات، والنزاع المستمر بينهما، كل هذه الأمور من شأنها أن تؤدي إلى الاختلال في السلوك ، وتعد دروساً سيئة للأطفال، يعبّرون من خلالها عن عدم رضاهم عن طريق العنف والعدوان).

المدرس المساعد
علي رحيم هاني الجابري
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
كلية التربية – جامعة القادسية

القرآن الكريم والشعور بالأمن النفسي

﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ الرعد٢٨

مما لا شك فيه ان كل انسان على وجه المعمورة يبحث عن السعادة ويسعى اليها فهي امل كل فرد ومنشود كل بشر والتي بها يتحقق له الامن النفسي، والسعادة هنا نعني بها السعادة الروحية الكاملة التي تبعث الامل والرضا وينتج عنها السكينة والاطمئنان وتحقيق الامن النفسي والروحي للإنسان عندها ينعم بالسعادة هانئاً امناً مطمئناً.

وليس الامن النفسي بالمطلب السهل المنال خصوصاً وان بواعث القلق والتوتر والضيق ودواعي التردد والشك يلازمان الانسان منذ ان يولد وحتى توافيه المنية. في وقت تعيش فيه مجتمعاتنا اضطرابات سياسية واجتماعية واقتصادية وامنية فضلاً عن الثورة العلمية و التطورات التقنية كوسائل الاتصال المختلفة ووسائل الاعلام المرئي والمسموع و المقروء وغير ذلك التي لها انعكاسات قوية على شعور الناس بالقلق والتوتر لذلك يطلق على عصرنا الحالي بأنه عصر القلق.

وهنا يأتي دور الدين الاسلامي انطلاقاً من قاعدة الاسلام التي يقوم عليها كل بنائه وهي حماية الانسان من الخوف والفزع والاضطراب وكل ما يحد من حريته وانسانيته والحرص على جميع حقوقه المشروعة في الامن والسكينة والطمأنينة، والاسلام يقيم صرحه الشامخ على عقيدة ان الايمان هو مصدر الامان. إذن فالتوجه لله عز وجل هو الطريق الأمن للوصول الى السكينة والطمأنينة والامن، لذلك فإن الايمان الحقيقي هو الايمان بنور الله والسير على النهج الذي اختطه رسول الله واهل بيته «عليهم افضل الصلاة واتم التسليم»، ونور الله هنا هو القرآن الكريم واهل البيت «عليهم السلام» الذي نستدل به على الطريق ونتعم بنوره الذي ينير القلب والوجدان والنفس والروح والعقل جميعاً، اليس ذلك طريقاً واضحاً ووحيداً لنصل الى نعمة الامن النفسي؟

لقد عُني القرآن الكريم بالنفس الانسانية عناية شاملة، عناية تمنح الانسان معرفة صحيحة عن النفس ووقاية وعلاجاً دون ان ينال ذلك

من وحـــــدة الكيان الانسان وهذا سر الاعجاز والروعة في عناية القرآن الكريم بالنفس الانسانية، وترجع هذه العناية الى أن الانسان هو المقصود بالهداية والارشاد والتوجيه والاصلاح فلقد اوضح لنا القرآن الكريم في الكثير من آياته الكريمة اهمية الايمان للإنسان وما يحدثه هذا الايمان من بث الشعور بالأمن والطمأنينة في النفس البشرية وثمرات هذا الايمان هو تحقيق سكينة النفس وأمنها وطمأنينتها.

والانسان المؤمن يسير على طريق الهداية والصلاح وهو يشعر بالأمن والطمأنينة، لأن إيمانه الصادق يرفده دائماً بالأمل والرجاء في عون الله ورعايته وحمايته، وهو يشعر على الدوام بأن الله عز وجل معه في كل لحظة، ونجد هذا الانسان المؤمن متمسكاً بكتاب الله لاجئاً اليه دائماً، فهو بالنسبة له خير مرشد بمدى تأثيره في تحقيق الاستقرار والشعور بالأمن النفسي له، فمهما قابلته من مشاكل وواجهته من محن فأن كتاب الله وكلماته المشرقة بأنوار الهدى كفيلة بأن تزيل ما في نفسه من وساوس وما في جسده من آلام واوجاع، عندها يتبدل الخوف الذي يشعر به الى آمن وسلام، والشقاء الى سعادة وهناء كما يتبدل الظلام الذي كان يراه الى نور يشرق على النفس ويشرح الصدر ويبهج الوجدان، فهل يا ترى هناك نعمة اكبر من هذه النعمة التي ان دلت على شيء فإنما يدل على حب الله ورأفته وعطاه الكريم لعبده.

ان كتاب الله يهدي الانسان الى طريق الصلاح، ويرشده الى السلوك السوي، ويرسم له طريق الحياة التي يحياها ويشعر بالسعادة في دنياه والطمأنينة في اخرته، وبالتالي تحقيق الامن النفسي والسعادة الروحية التي لا تقابلها اي سعادة اخرى ولو ملك كنوز الدنيا وما فيها، كما وانه يحقق له السكينة والاطمئنان، فلا يجعله يخشى شيئاً في هذه الحياة إلّا الله تعالى اذ انه يعلم انه لا يمكن ان يصيبه شر او اذى الاّ بمشيئة الله تعالى، كما وانه يعلم ان رزقه بيد الله وانه سبحانه وتعالى قسم الارزاق بين الخلائق وقدرها، كما انه لا يخاف الموت بل انه حقيقة واقعة لا مفر منها، وانه ضيف في هذه الدنيا مهما طال عمره او قصر فهو بلا شك سينتقل الى العالم الاخر، وهو يعمل في هذه الدنيا على هذا الاساس، كما وانه لا يخاف مصائب الدهر ويؤمن ايماناً قوياً بأن الله يبتليه دائماً في الخير والشر ولولا لطف الله سبحانه لهلك هلاكاً شديداً.

وان القرآن الكريم يحقق للإنسان السعادة الروحية طالما ان هذا الانسان متمسك بكتاب الله وبذلك فهو لا يخشى شيئاً الاّ الله، صابراً حامداً شاكراً ذاكراً لله على الدوام شاعراً بنعمة الله عليه، فكل هذا يبث في نفسه طاقة روحية هائلة تصقله وتهذبه وتقومه وتجعله يشعر بتلك السعادة الروحية والاطمئنان النفسي وبانه قوي بالله فينعم الله عز وجل عليه بالنور والحنان ويفيض عليه بالأمن والامان فيمنحه السكينة النفسية والطمأنينة القلبية.

وبناءً على ما تقدم يتضح لنا ان للقرآن الكريم اثراً عظيماً على شعور الانسان بالأمن والامان النفسي، ولن يحس الانسان بالأمن الاّ بنور الله الذي انار سبحانه به الارض كلها واضاء به الوجود كله بدايته ونهايته وهذا النور هو القرآن الكريم.

اذن علينا نحن كمسلمين ومؤمنين ومن اتباع اهل البيت «عليهم السلام» ان نتمسك بكتاب الله ونقتدي به ونتدبر آياته، إذ انه وصية رسول الله واهل بيته «عليهم افضل الصلوات واتم التسليم» حتى نتحلى بالإيمان الكبير في هذه الرحلة الروحية مع آيات الله فنتزود بما جاء به القرآن الكريم من خلق رفيع وادب حميد وسلوك فريد ومعرفة شاملة بحقيقة النفس الانسانية كما ارادها الله عز وجل أن تكون وترتقي حيث الحب والخير والصفاء والنورانية فننعم بالسلام الروحي الممدود والاطمئنان القلبي المشهود والامن النفسي المنشود.

مشكلة وحل

أنا امرأة متزوجة ولي ثلاثة أولاد ،كبيرهم عمرهُ خمسة عشر عاماً ، والثاني عمرهُ إحدى عشر عاماً ، أما صغيرهم فعمره تسعة أعوام، فأبني الكبير مطيع ، وهادئ ، ونعتمد عليه ، وهو متفوق دراسياً ، أما الثالث الذي هو صغير الأسرة ، مرحاً وجيداً بالدراسة أيضاً ، إلا إن مشكلتنا في الأبن الثاني ، الذي لا نعرف لا أنا ولا أبوه كيف نتعامل معه ، فهو شديد العصبية ، وعنيد ، وعدائي، ومستواه الدراسي ضعيفاً، فهو ليس كإخوته ، وكلما حاولنا معه لم نتمكن من تغييره. أرشدونا آجركم الله تعالى.

ج/

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، أختي العزيزة بحسب فرض السؤال أجد إنكم تعانون من مشكلة الأبن الأوسط ، وهي تنتج من خطأ في أسلوب التعامل مع الأبناء ، ففي بعض العوائل نجد أن الولد البكر يكون مشابهاً لرغبات وتوجهات الآباء مقيساً إلى مدة التفرّغ من قبل الوالدين ، حيث تكون أكبر في تربية الأبن الكبير ؛ لأن التوجه والتركيز يكون غالباً له ، الا أن مجيئ الأبن الأوسط يحصل نوعاً من التهاون ، والتساهل ، والاعتماد على الأبن الأكبر في الاعتناء به ، والاتكال عليه في متابعة أموره ، وحتى ملابسه وحاجاته ستكون في الأغلب من ملابس وحاجات أخيه الأكبر ، أما مجيئ الأبن الأصغر وحسب فهمنا لفحوى سؤالك، فالظاهر أنه الطفل المدلل ، والصغير في العائلة ، وبالتالي سيكون التعامل معه باهتمام ، وتوجّه لتصرفاته ، فإذا قمتم بمراقبة تصرفاتكم أنتم ، لا تصرفات أبنكم الأوسط ، فسوف تجدون بعض الأخطاء في تعاملكم أنتم معه ، فقد تستمعون للكبير باعتباره الكبير وتحثون الأوسط على الاقتداء به وأن يكون مثله ، متناسين أن لكل أبن شخصيته المستقلة عن الآخر ، كما إنكم تستمعون لمطالب الصغير باعتباره الصغير وتطالبون الأوسط بالتفهّم ، والتعقّل ، وأن لا ينزل إلى تصرفات الأصغر ، وبين هذا وذاك يشعر الأبن الأوسط أنه تائه ، ومكانته مزعزعة بين الأكبر والأصغر ، وأنكم لا تشعرون بوجوده ، ولا رأي له ، وأن عليه بأن يكون صورة لأخيه الأكبر حتى ينال رضاكما ؛ لذلك ستكون ردة فعله هو محاولة لألفات انتباهكم لوجوده ، وهو التصرف بعدائية واللامبالاة في الدراسة ...الخ من التصرفات المزعجة ، ليبين لكم أنه مختلفاً عن إخوته وأنه يستحق الاهتمام لشخصه ، والالتفات إليه ، وأنه موجود . فعليكم التعامل مع الأبناء بعدالة ، ومساواة بحسب ما تتطلبه مرحلتهم العمرية ، وفي الرواية الآتية مثالاً بسيطاً على مستوى العدالة والواجب توافرها من قبل الوالدين ، ففي رواية عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- نظر في يوم من الأيام إلى رجل له ابنان، فرآه يُقبّل أحدهماً ويترك الآخر، فقال النبيّ -صلى الله عليه وآله وسلم-: «فهلاّ ساويتَ بينهما»؟ !؛لذلك يجب أن يكون الاهتمام والإصغاء موزّعاً بين الأبناء بحيث يحصل كل واحد منهم على اعتنائه الخاص به ، وأن تكونوا على دراية بأن كل واحد منهم، هو عالم بذاته ، وأنه مستقل بأفكاره وتوجهاته ومشاعره عن الآخرين، وأن لا مجال للمقارنة بين أحدهم عن الآخر ؛ لذلك عليكم تقبيلهم لكونهم أبناءكم فقط، ومن دون شرط ، كما عليكم اشعارهم بحبكم لهم، لكي يشعرون بالاطمئنان ، والهدوء النفسي ، وبالتالي لا يشعرون بحاجة الى الفات نظركم إليهم.

الإستشارية
رفاه الحكيم
مركز الإرشاد الأسري
كربلاء المقدسة

المراهقة

الإستشارية
رفاه الحكيم
مركز الإرشاد الأسري
كربلاء المقدسة

أخي الأب الفاضل .. أختي الام الفاضلة..

سنتحدث في هذا العدد عن مشكلة قد يواجهها العديد من أهالي المراهقين ، ألا وهي مشكلة المواجهة مع أبنائهم المراهقين والتشادد معهم ؛ لذلك أرتأيت أن أتحدث هذه المرة عن هذا الموضوع وبشكل موجز لمعرفة أهم أسباب هذا الموضوع ، وأشكاله ، وآثاره ، لنتمكّن من معرفة طريقة تلافي هذه المواجهة قدر الامكان ، الا إن سعة هذا الموضوع وتشعبه، جعلنا نجزّئ هذا الموضوع إلى قسمين ، نتناول القسم الأول منه في هذا العدد ، والذي يتضمن أساليب تعامل المراهق أثناء مواجهته للأهل ، وأهم آثارها عليه ، أما في القسم الثاني فسنتناول الأسباب التي تزيد من فرص المواجهة ما بين المراهق وأهله .

في البدء نرى أن أغلب الأحيان عندما تحدث المواجهة بين الأم والأب من جهة والمراهق من جهة أخرى ، فإن المراهق يرى أمامه جبهة أنانية تحاول سلب حقوقه ، فما عليه الا أن يقوم بواحدة من الطرق الآتية:

١-التمرد: التي يحاول من خلالها رفض كل الأساليب التي تمارس بحقه وبشكل علني، منتفضّاً من رؤية والديّه إليه، ومن القالب الذي يحاولان صياغته فيه، وهو بدوره يحاول عدم الانصياع لأوامرهما ، فضلاً عن القيام بكل ما من شأنه إزعاجهما وزيادة توترهما وقد يتطور الأمر إلى الصراخ عليهما وما شابه .

٢-الرفض المبطّن: وهو أن يقوم المراهق برفض كل القيود التي تضعها له أسرته ، لكن بطريقة مبطّنة غير ظاهرة لا بكلامه ولا بسلوكه ؛ وذلك تبعاً لطبيعة البيئة المحيطة به ، والتي تكون حائل دون إفصاحه عما يدور في داخله ، كأن تكون البيئة متسلّطة بشدة ، أو أحد الوالدين أو كليهما يمارسان العنف الأسري معه ، وهذا الكتمان له آثاراً سلبية عديدة فتبدأ بقضم الاظافر، والتأتأة ،والتبول اللاإرادي ، ومص الأصابع ،وتتمادى إلى حالات أصعب" كفقدان الشهية العصبي".

٣-الاستسلام التام: وهي أسوأ النتائج التي يمكن أن يصل إليها المراهق ، حيث هي مسخ لشخصيته تماماً ، ومؤداها تدمير لشخصيته ، والخضوع التام للآخرين في المستقبل، خصوصاً أمام كل ذي سلطة كأبويّه ،أو مدير المدرسة أو مديره بالعمل أو الخضوع لكل ذي قوة ....الخ ، وهذا مما لا تحمد عواقبه ، وتعقيباً على هذا الموضوع فإن النوع الثالث (وهو إسلوب الاستسلام التام) ، يعد أسوء وأخطر من النوعين السابقين ، لأنها تدمير لذاته.

أما الآثار السلبية للمواجهة مع المراهق فهي:

أ-كره المراهق للشخص الذي تتم معه المواجهة بإستمرار، وإن كان أقرب الأشخاص إليه، وبذلك سيفقد التواصل معه.

ب-إعتزال المراهق عن الآخرين ، وشعوره بالعزلة وهذا يكون بداية للإحباط، وبأنه مختلف عن الآخرين .

جـ- فقدان الشهية وعدم الرغبة في الأكل ، مما يتسبب بسوء في التغذية ، أو غيره من الأمراض.

د-اللجوء إلى العنف كردة فعل على المواجهة معه ، ويكون على شكل إما إيذاءً لنفسه أو إيذاءً للآخرين.

هـ-الصراخ المتبادل الذي قد يؤدي إلى التشابك بالأيدي مع الأهل ، أو أساتذته ، او إخوته وغيرهم...

و-التدهور الدراسي وعدم الرغبة بها ، فضلاً عن اختلاق الأعذار للتهرّب من الدراسة وربما تركها نهائياً .

ز- الاكتئاب الشديد المرضي ، والذي قد يؤدي إلى التفكير بالانتحار.

وهذا كله يكون نتيجةً للأسلوب الخاطئ للتربية ، الذي نستخدمه مع أولادنا المراهقين ، والذي يرافقه في الأغلب الغضب الذي يعتلي الآباء لدى مواجهتهم لأبنائهم ، متناسين قول أمير المؤمنين عليه السلام " لا أدب مع غضب " ، والذي قد يكون من معانيه أن جهودنا تذهب أدراج الرياح مهما بلغت ، ما دامت مقرونة بالغضب ، لعدة أسباب منها: تأثير الغضب على المربي ، الذي يسلبه عقله ويسود عليه الانفعال ، ويوصف هذا النوع من الغضب بأنه نوع من الجنون ، مثلما قال أمير المؤمنين عليه السلام " الحدة ضرب من الجنون لأن صاحبها يندم، فإن لم يندم فجنونه مستحكم "، في حين أن التربية بحاجة الى إستخدام العقل ، وتأثيرها على الأبن المراهق الواقع عليه الغضب الذي ذكرناه سابقا ، لذلك نرجو أن نلتفت إلى سلوكنا ، وانفعالنا، وتصرفاتنا ،وتفكيرنا لدى تعاملنا مع أبنائنا المراهقين ، حتى نتخلص من الأسباب التي تسبب تنامي وتطور طرق المواجهة بين الآباء والمربين من جهة ، وبين الأبناء المراهقين من

د.عمران كاظم الكركوشي
جامعة كربلاء

تحدث الى الآخر بلغته

إذا تكلمت الى الآخر بلغة لا يفهمها فإنك تخاطب عقله؟، أما إذا كلمته بلغة يفهمها فإنك تتحدث إلى قلبه ، قال رسول الله ﷺ (من تعلّم لغة قوم أمن شرهم).

إن دلالة هذه الفرضية المهمة ، تؤكد على ضرورة فهم لغة الناس وتعلّم اللغات الأخرى ، فلا يكفي أننا نتحدث بلغتنا التي يفهمها الآخرون ، إذ علينا تعلّم لغات الآخرين ولو بشكل وجيز والتحدث بها. ولعل الامر منوطاً لضرورة الحديث والتواصل مع الآخر والتفاعل العميق معه ، لأن اللغة هي أساس التواصل ، وأول مرحلة من مراحل التفاعل مع الآخرين، فعلينا أن ننظر إلى اللغة بأنها ليست وعاءً للفكر فحسب ، بل هي الوعاء الذي يحتوي مسيرة حياة البشر ، وتطورهم الثقافي ، والنفسي ، والاجتماعي ، وبالتالي فالتحدّث إلى الآخر بلغته، إنما يفتح آفاقاً واسعة للتفاعل المثمر، وإن تعلّم لغة أخرى غير لغتنا المحلية ليس أمراً اختيارياً أو أمراً كمالياً ، بقدر ما هو أداة جوهرية للتفاعل والتواصل مع منتجات العلم الحديث والثقافة المعاصرة، ولاسيما أن الأمر لا يتعلق بلغة أجنبية فحسب ، بل بلغة الإنتاج المعاصر للعلم والمعرفة الكونية.

على المسلم أن ينظر الى التنوع الثقافي واللغوي في المجتمعات البشرية ، بأنه آية من آيات خلق الله تعالى ، وهنا يضع تكليفاً آخراً على عاتق المسلمين ، ليكونوا بمستوى المسؤولية ، ولمواجهة متطلبات تعلّم اللغات العالمية والأجنبية ، وعلى وفق الضرورات الاقتصادية ، والثقافية ، والعلمية ، والمعرفية ، فمن الطبيعي أن يتم وضع اللغات العالمية في سلم هرمي حسب الأهمية ، والقرب ، والتأثير، مع معالجة الرؤية المستقبلية ؛ لأن في ذلك احتمال صعود قوىً جديدةً في العالم يفرض على المسلمين التعامل معها مثل اللغة الصينية ، واللغة الهندية ... ولو رجعنا الى المهمة الرسالية للمسلمين ، فإن تعلّم لغات الأخرين ، يأخذ طابعاً تكليفياً مهماً ، لإيصال الرسالة الإسلامية ومكوناتها إلى الآخرين، لتحقيق مهام الدعوة والإقناع وفهم طرائق تفكيرهم ، وسبل الوصول الى قناعاتهم الفكرية لتنسجم مع بناءهم الوجداني والشخصي.

إن اندماج أكثر من لغة في التعليم المدرسي أمراً يسير في الاتجاه الصحيح ، فضلاً عن دعوة العوائل المتمكّنة إلى تعليم أولادها لغة أخرى، والاستفادة من الطاقات الخارجية التي تعيش أو عاشت خارج العراق ، كما أن استثمار الزيارات المتعددة للإمام الحسين عليه السلام والعتبات المقدسة في العراق لاجتذاب الأشخاص والوفود القادمة للزيارة وتكليفها بتعليم اللغات الاجنبية لمجموعات مختارة من العراقيين ، ليستفاد منها في بعدها الثقافي، كما أن عمق التواصل اللغوي بين المجتمعات من العوامل الأساسية في نجاح الرسالات السماوية.

الدكتورة والحجاب

في برنامج تبثه إحدى القنوات الفضائية المعروفة .. ظهرت دكتورة وباحثة اجتماعية ومؤلفة عربية مشهورة في لقاء تلفزيوني حيث استضيفت لتتحدث عن أبرز مراحل حياتها متناولة أبرز كتبها وملامح من آرائها ،وبين طيات الحديث الذي دارَ حول مختلف المواضيع.. سألها مقدم البرنامج فيما إذا ارتدت الحجاب في حياتها ، فكان جواب الدكتورة أنها لم تتحجب يوماً من الأيام أبداً بل ولم يطلب والدها الكريم ذلك منها رغم أنه من عائلة (إسلامية)محافظة !! كما أن (الحجاب لا علاقة له بالإسلام إطلاقاً) على حد زعم الدكتورة.. فتعجبت من هذه السيدة التي تجاوزت العقد السابع من عمرها ، وتساءلتُ مُستغرباً : أين جناب الدكتورة عن السنة المحمدية التي تأمر المرأة بالحجاب صيانة لها وحفاظاً عليها؟! وأحاديث النبي ﷺ أكثر من أن تحصى في هذا المجال.. بل أين هذه الدكتورة عن القرآن الكريم الذي يصدح بآياته البينات مثل قوله تعالى: ((**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ..**))

وقوله تعالى: ((**وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ...**)) وغيرها من الآيات الكريمة التي لا تحتاج إلى أي تأويل أو تفسير، أتقرأ الدكتورة القرآن وتؤمنُ به أم (لا خبر جاء و لا وحي نزل)؟!

يذكّرني جواب الدكتورة بسؤال وُجّهَ من بعض (المنحلّين) إلى إحدى المؤمنات عن سبب ارتدائها للحجاب، فقالت المرأة بشجاعة : إن الإسلام يعتبر المرأة جوهرة ثمينة لا سلعة رخيصة ،فلو كان لديك جوهرة هل ستحافظ عليها أم تجعلها عرضة للذئاب واللصوص الخونة؟! (فَبُهِتَ الذي كفر)،جواب كالصاعقة...

وبدورنا نسأل جناب الدكتورة بعد تجربتها الطويلة و (الغنية) في مختلف جوانب الحياة :

ألا يشكل سفور المرأة وتبرجها عاملاً رئيسياً في جرائم الاغتصاب ؟ ألا يسبب السفور انحلالاً أخلاقياً لكل من الرجل والمرأة، خصوصاً المراهقين و الشباب ؟ هل في الحجاب إكراهٌ أم إهانة للمرأة وهي الأم وهي الأخت وهي المربية ؟ أم أن حرية المرأة لا تكتمل إلا بالسفور والتعري و الانحدار عن طريق الحق القويم؟

أم ((**جَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا**)) ..

صادق مهدي حسن
بابل

الإيثار..... السجية المتربعة على قمة العطاء

إذا أردت أن تشعر بالسعادة المطلقة وتتحرر من قيود الأنا وسيطرتها، فتعلّم كيف تُنكر ذاتك، وتُقدم غيرك على نفسك، وأن تعطي بلا مقابل متجاوزاً حدود الواجب، والالتزام العرفي والاجتماعي، حينها فقط ستشعر بالسعادة، وستكون أحد المساهمين في بناء مجتمع سليم ، يعمل كل فرد فيه من اجل المصلحة العامة. وكيف لا !؟.. وهو يضع مصلحة الآخرين نصب عينيه، وفوق مصلحته الخاصة. وبموجب ذلك استحق المؤثر الدرجات الرفيعة، والثناء الذي أثنى الله به على أهل الإيثار، في كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.. **وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** (الحشر:٩).

عزيزي القارئ فلتعلم أن الإيثار خصلة حميدة يحبها الله ، وهو خُلق أهل العفة والدين، ترفع الإنسان إلى أعلى درجات الإيمان، يقول الإمام علي عليه السلام في هذا الشأن:(الإيثار أحسن الإحسان وأعلى مراتب الإيمان)، تلك السجية الفاضلة المتربّعة على قمة العطاء- سلوك النفس الزكية- تجعل من صاحبها نبعاً للعطاء، فهو يعطي كل شيء بما في ذلك ما هو في أمس الحاجة إليه، وهذا لا يكون إلا عند من بلغ بنفسه مدارج الكمال.

الدكتورة
ريهام حسين أبو شوشة
جمهورية مصر

والإيثار نقيض البخل الذي هو سلوك النفس الشحيحة، يقول رسول الله ﷺ :(**الرجال أربعة : سخي ، وكريم، وبخيل، ولئيم. فالسخي: الذي يأكل ويعطي، والكريم: الذي لا يأكل ويعطي، والبخيل: الذي يأكل ولا يعطي، واللئيم: الذي لا يأكل ولا يعطي**). فالبخل صفة ذميمة وطبع دنيء، وخصلة قبيحة وداء مهلك، يقذف بصاحبه في براثن المعاصي ، ومساوئ الأخلاق، فقلّما وجدنا بخيل يؤدي الفرائض، ويصل الرحم، ويقدّم العون للمعوزين والفقراء، ويخدم دينه وأفكاره، وقلّما وجدناه يذكر نعمة الله عليه ويحمده على نعمائه.

ومن أجل ذلك لابد من ترويض النفس على الإيثار، وارتفاع الفرد فوق الأنا بعد أن طغت الحضارة المادية بكل قيمها على الجوانب الروحية والإنسانية، وسادت فكرة المنفعة أو النظرة النفعية ، والتي تهتم بما يمكن عمله لتحقيق المصلحة الشخصية ، من دون مراعاة المثاليات والمعايير الثقافية، وبلا أي وازع ديني أو إنساني.

وتحدثنا السيرة العطرة عن سيد الخلق محمد ﷺ ، أنه ما شبع ثلاثة أيام متوالية حتى فارق الدنيا، ولو شاء لشبع، ولكنه كان يؤثر على نفسه. وروي أنه قد جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فشكا إليه الجوع، فبعث رسول الله ﷺ إلى بيوت أزواجه فقلنّ: ما عندنا إلا الماء، فقال رسول الله ﷺ:من لهذا الرجل الليلة؟ فقال الإمام علي عليه السلام:أنا له يا رسول الله، وأتى فاطمة عليها السلام فقال لها:ما عندك يا ابنة رسول الله؟ فقالت:ما عندنا إلا قوت العشية لكنا نؤثر ضيفنا، فقال عليه السلام:يا ابنة محمد ﷺ نومي الصبية وأطفئي المصباح، فلما أصبح علي عليه السلام غدا على رسول الله ﷺ فأخبره الخبر فلم يبرح حتى أنزل الله عز وجل﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الحشر:٩).

وهذا هو الإمام علي عليه السلام الذي يعطينا دروساً عظيمة في الإيثار ؛ وذلك حينما آثر النبي صلى الله عليه واله بنفسه وبات على فراشه ليلة هجرته ، وبذل نفسه في الحروب الطاحنة ، ولازمه في كل غزواته يسانده ويناصره، ويدفع عنه بنفسه، إلا غزوة تبول التي تآمر فيها المنافقين على النبي ﷺ وكادوا أن يقتلوه بأبي وأمي.

وورث أبو الفضل العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام الإيثار عن أبيه ، حينما آثر أخاه الإمام الحسين عليه السلام بنفسه، وفداه بروحه يوم الطف، وسلك سبيله جميع البالغين الفتح في كربلاء، يُؤْثِرُونَ الإمام الحسين عليه السلام على أنفسهم، ويقدمون على المنية بقلوب ملؤها الإيمان، دفاعاً عن سبط رسول الله، وإعلاءً لكلمة الحق وابتغاءً لمرضاة الله تعالى، وقد خاطبهم الإمام الصادق عليه السلام بقوله:(طبتم وطابت الأرض التي فيها دفنتم)، هذا هو إيثار المؤمن لدينه وعقيدته على حساب غاياته ومصالحه الشخصية.

فهل نحن بهم مقتدون..؟!

وعليك أن تعي أيها القارئ العزيز أن الإيثار هو أحد الركائز الأساسية لحل القضايا الإسلامية والقومية الشائكة، وعلى رأسها قضية الأقصى، فلو استشعر العدو الصهيوني ومن يسانده أننا نؤثر مصلحة الدين على مصالحنا الشخصية، وأننا على استعداد تام للتضحية بكل غالي وثمين من أجل رفعة الدين، والحفاظ على الأرض والمقدسات، ما تمادّى في غيّه، ولا في ارتكاب الانتهاكات والمجازر التي لا تقبلها الأديان السماوية ولا الضمير الإنساني. فعدوّنا يتقدم نحو تحقيق أهدافه، ولا يوقفه سوى جنود الله في ميادين النضال الذين آثروا مجد الأمة الإسلامية وعزها على الحياة الدنيا، ووهبوا أرواحهم الزكية فداءً، لذلك يستخدم كافة إمكانياته ونفوذه لتشويههم، ووصمهم بالإرهاب، وإدراجهم على لائحة الجماعات الإرهابية.

وعلى مسافة ليست ببعيدة هناك ميادين أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها، بها فرسان ذوي هممٍ عالية، في صورة أخرى لإيثار الدين على الذات، يقتحمون الأسوار الشاهقة في قلب البلاد الأجنبية وعلى أرضها لأداء مهامهم في التواصل، وحمل الرسالة الإسلامية للعالم، وأن يكون لهم المبادرة في فرض الثقافة الإسلامية بقيمها وثوابتها الأصيلة كمنافس للثقافات العالمية الأخرى، وتقديمها كنموذج ثقافي متكامل ، يحمل كل المعاني الإنسانية والرؤية المنهجية الصحيحة لبناء مجتمعات سليمة خالية من الأمراض ، والمشاكل الاجتماعية، والثقافية والسياسية والاقتصادية، فضلاً عن دعوة الإسلام إلى السلام والمحبة.

وأخيراً .. نداء لكل من له قلب سليم وعقل واعي، توقف قليلا مع نفسك وجاهدها، واجعل الإيثار من خصالك.. وتصوّر معي ما سيؤول إليه مصير المجتمعات الإسلامية إذا ما سادت فيه قيمة الإيثار بين أفراده.

الشباب هم أمل الأمة ووقود ديمومتها ، وعماد نهضتها ، وحماة عقيدتها ، وحريتها ، وأرضها ، وقادة المستقبل ؛ لذلك فهم أمانة عظمى في أعناق الآباء ، والأمهات ، والمربين ، ليصنعوا منهم شباباً يعتز بهم الوطن ، وينطبق عليهم وصف ﴿انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى﴾ ، إن الذين ذكرهم الله في سورة الكهف، إنما هو تقدير لصلابتهم في الحق ، وتمسكهم بالعقيدة والمبدأ.

التوجيه التربوي للمراهق

محمد حاوي

سعاد محمد علي الحسيني
مركز الارشاد الاسري
كربلاء المقدسة

في دراسة للتوجيه التربوي للمراهق وأثره على علاقته بأسرته ، نجد هذا الكتاب قد تناول هذه الفئة شديدة الحساسية ، فعندما يمر كل فرد بمرحلة انتقالية بين الطفولة والبلوغ ، نجد بها الإنسان يحتاج دائماً إلى المساعدة من قبل المحيطين به ؛ وذلك من خلال التوجيه التربوي السليم ليصل بها المراهق الى حياة سوية ، وعميقة التكيّف مع ذاته ، ومع الاخرين ، ليكتشف ما بداخله من قدرات وطاقات ، فيوظفها بواسطة المرشدين له في مكانها المطلوب، فمثلاً النظام في المنزل الديمقراطي يقوم على النشاط ، والحركة الايجابية ، والتفاعل ، والتفاهم ، والتعاون بين الافراد ، وابداء الآراء ، وتقييم الايجابيات ، ونبذ السلبيات ، فيحقق لمراهقينا النضج ، والتكيف الاجتماعي ، والنفسي ، ويوضح الكتاب أن المراهق في تلك الفترة الدقيقة، يصبح في حالة من الضياع ، والتردد بين اختياراته ، وبين الواقع الذي يصطدم برغباته ، وميوله ، فيتولّد لديه شعوراً مزدوجاً بين الاستقلالية والتخلي عن أهله ، واعتماده على نفسه وبين الاندماج معهم، وحاجته إليهم ، فيتخيّل نفسه أنه أصبح رجلاً كبيراً يتحمّل المسؤولية بينما هو ليس سوى طفلاً في جسد بالغ.

ويقدّم الكاتب العناصر الأساسية للبحث والإشكالية ، وأهداف الدراس، كما عرض عدة فرضيات ، ومن ثم يذكر أهمية البحث وحدوده ، ومنهجه، ثم علّل سبب اختياره للموضوع ، الذي هو تسليط الضوء على مرحلة المراهقة وما يرافقها من اختلالات على جميع المستويات ، كما صنّف الصعوبات التي تواجه المراهق. ففي الفصل الأول من الكتاب نجد المؤلف قد عرّف المراهقة بالتعريف البيو نفسي ، والاجتماعي، والعلائقي والتكاملي لها ،ثم بيّن صراعات المراهق وما يعانيه من أنواع مختلفة من العطالة ،ثم يشير الى مسؤوليته واستقلاليته ، باعتبارهما حجر الأساس في نمو الناشئ ،وما تعترضهما من قوى أخرى من طبيعة اجتماعية....، والتي تعمل على كبح حركة الناشئ في تحقيق فرديته كما بيّن دور الأسرة والمدرسة، والمرشد الاجتماعي ، الذي يتولى توجيه الشباب ورعايتهم في وجوب رسم مثل الحياة والاهداف ، وتوجيه الناشئة إزاءها ؛ وذلك بغية تخليصهم مما يتعرضّون له من حيرة نفسية في هذه المرحلة من مراحل حياتهم. أما في الفصل الثاني فنجده تنّاول تعريف التوجيه التربوي وأسسه ، والمسلمات الأساسية له ، وأهم مبادئه ومن ثم وضح الأسس النفسية للتوجيه التربوي ، والتكوين النفسي للفرد ، ودراسة قدرات واستعدادات الفرد، ومهارته ، ومقدرته ، وموهبته ، وعلاقته بمجالات العمل والدراسة ، كما درس العلاقة بين المدرس والمراهق باعتبارها المفتاح الموصل إلى نجاح الموقف التعليمي ، ثم صنف المشاكل التربوية التي تنشأ في مجال الدراسة وهي كالآتي :

- المشكلات المتعلقة باختيار نوع الدراسة والتكيف لها ، وكيفية انهاء تلك الدراسة والتحوّل إلى العمل، ومشكلات الاستعدادات والميول العقلية العامة التي يمكن في ضوئها تحديد نوع الدراسة التي تلائم الفرد ،والاستعداد الأكاديمي ،والميكانيكي ،والحسابي ،والمهارة اليدوية والاستعداد الإبداعي (الفني) ،ومشاكل الالتحاق بالدراسة الملائمة.

أما في الفصل الثالث فقد تناول علاقة المراهق بأهله وما يدين له الأبوين من قيم ، وما يلتزمان به من مُثل ليكون له أثراً بالغاً في حياة الأبناء المراهقين ؛ لأن الأهل هم الذين يؤلفون معيناً لا ينضّب من القوة الروحية للمراهق ؛ وذلك أن المراهق يعيش حياة جديدة مليئة بالمتناقضات ، بعضها من صنع خياله الجامح ، والبعض الآخر متفاوتاً بحكم وجوده على مفترق طرق بين الطفولة والمراهقة ، كما وضّح الكتاب أثر التمرد على الأسرة ، ثم يذكر لنا الأساليب العملية في التعامل مع المراهقين ، والتوصّل إلى حصول التوافق بينهم وبين الأهل ، وقد قدم المؤلف نصائح عملية في توجيه المراهق للابتعاد عن السلوك الإنسحابي، الذي يتمثّل بقلة الاهتمام بالآخرين ،والتمركز حول الذات ؛ ذلك أن العلاقات الجيدة مع الأهل في الطفولة تجعل الأبن منفتحاً على الآخرين واثقاً بنفسه وبهم.وقد وضّح المؤلف أهمية تزايّد العلاقات الاجتماعية للناشئ وذلك بتقدمه من الطفولة إلى المراهقة ، كما بيّن أهمية فئة الأقران ، وحسن اختيار الصديق ، لما لها من اثر كبير في عملية الانخراط في المجتمع كما أكد على أهمية توسعة نطاق التواصل الاجتماعي ، والاهتمام بالمظهر الشخصي ، والميل إلى الاستقلال الاجتماعي ، كما أكد الكاتب على أهمية الخصائص التي يجب أن تتوفر في المدرس المعني بمرحلة المراهقة ، كما شرح مشكلة الهروب من البيت وأسبابها ، وتداعياتها السلبية ، واختلاف الأجواء المنزلية ، وأثر ذلك على المراهق ، وهنا نجد المؤلف قد قسّم المنزل إلى نابذ وديمقراطي ، وأثر النمطين على هذه المرحلة.

وبالتالي فإنه يمكن تعريف مرحلة المراهقة بأنها : هي عملية بدء انفصال عن الأصل وتكوين الشخصية المستقلة ، وبداية تحمل المسؤولية وغالباً ما يلقى المراهق من أهله ، إما إفراطاً أو تفريطاً وتجاوزاً للحقوق والواجبات ، وما يصاحبها من تغيّرات وآثار ؛ لذلك يجب أن يجد المراهق من يشّد على يده ويوجهه التوجيه الايجابي السليم ليتجاوز تعقيدات هذه المرحلة في ذاته....

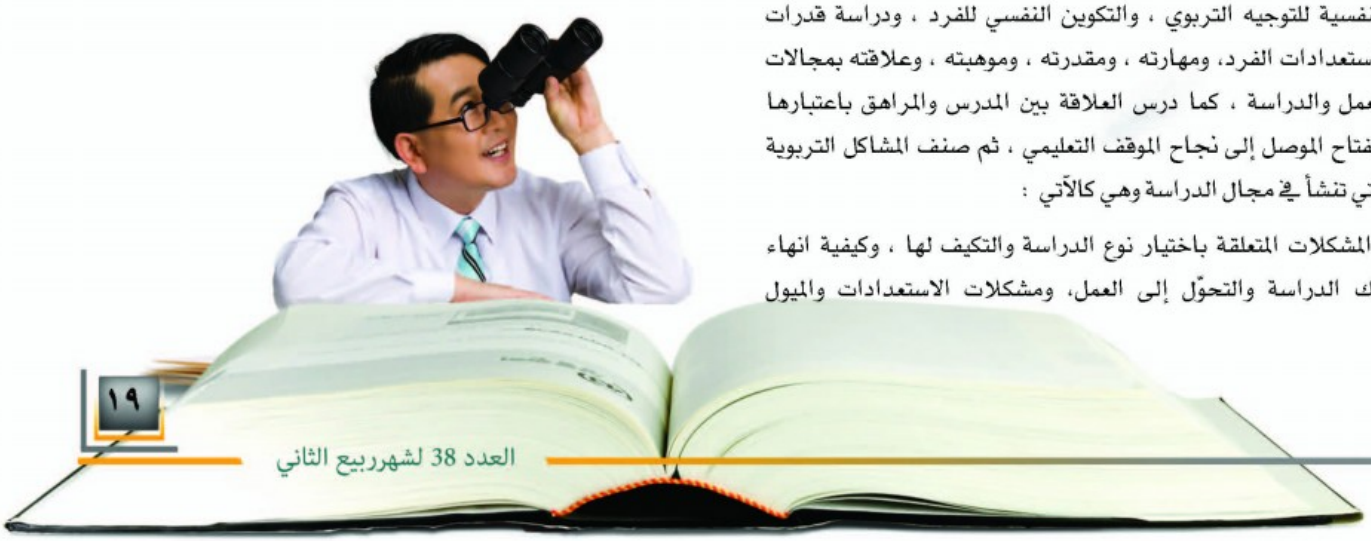

رحلة اليوم

السيدة زينب عليها السلام ودورها الاعلامي

دعاء الحلي
جامعة المصطفى
بكالوريوس لغة عربية
قم المقدسة

كيف كشفت سيدتنا الحوراء عليها السلام لاهل الشام عن حقيقة ما جرى في كربلاء بخطبتها المشهورة في مجلس يزيد عليه اللعنه بقولها : قد نكأت القرحة واستأصلت الشأفة باراقتك دماء ذرية محمد ونجوم الارض من ال عبد المطلب ؟

وطريقتها الاعلامية في الاحتجاج على انتهاك حقوق الانسان في معركة الطف وتلك الجثث الطواهر الزواكي تتناهبها العواسل (الذئاب) وتعفرها امهات الفراعل (ولد الضبع) ؟ وبينت لهم من هم طرفي المعركة ألا فالعجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء !

دعتني جارتنا لحضور جلسة ثقافية تقيمها بين الحين والآخر ، وفي الحقيقة لم أكن مستعدة تماماً للذهاب ، إلا أن إصرارها دفعني إلى أن أتحدى ظروفي واذهب .

كان موضوع الجلسة شيقاً جداً – العقيلة زينب إعلامية لامعة –، وما إن اطلعت على عنوان الجلسة حتى أخذت الاستفسارات تملئ رأسي ، كيف مارست السيدة زينب عليها السلام دور الإعلام ؟ ولاسيما في تلك الظروف ؟!

تجمدت في مكاني وأنا أصغي بعناية إلى كل كلمة تطرح في الجلسة ، فقد مارست العقيلة هذا الدور بأرفع مستوى ،ولم تستسلم للقمع والقتل والحزن ، بل كانت تزداد قوة وصلابة في دعوتها للحق من دون خوف من أي ظالم متجبّر ، فها هي تواجه الطاغية وتنشر رسالتها الخالدة على مر العصور .

كيف ؟!

كيف يمكن لامرأة أن تتحلى بهذه الصلابة ؟!

وجعلت من المحن ساحة لقلب الموازين ، ولأداء رسالة خالدة ، فلها يعود الفضل في نشر القضية الحسينية ، حيث كانت تمارس دوراً إعلامياً في كل مكان وفي كل موقف .

ولكن السؤال أين نحن من السيدة زينب عليها السلام؟

وهل يمكن أن نسير على خطاها ؟ وهل تمارس المرأة اليوم دوراً إعلامياً مشابه؟

في البدء نود أن نعرّف ما هو الإعلام ؟

فالإعلام لغةً : هو مصدر من أعلم- يعلم ، أي أخبر- يخبر.

أما اصطلاحاً : فهو عملية نقل الخبر أو وجهة النظر أو كلاهما من طرف إلى طرف آخر، وفي ما يحدث من تبادل الحديث ونقل للأخبار ، وطرح لوجهات النظر في الجلسات العائلية وغيرها، فهو صورة من صور الإعلام ، ولكن للأسف تحتل الإشاعات والأكاذيب والأمور التافهة المركز الأول في وسائل الإعلام ، وحتى في الجلسات والمنتديات التي تعد المرأة الركيزة الأولى لها ، فقد تحولت إلى آلة لنقل أفكار تربك المجتمع وتروج لنظريات تكون قد سمعتها وأعادتها من دون التدقيق بمصادرها ، والوقوف على صحتها فأين الاعلام الزينبي منا ، أليس من المحتّم علينا أن نقتدي بالإعلامية القائدة ! نعم القائدة ، لنجعل من السيدة زينب الكبرى قدوة لنا تقودنا في محاربة الآفات الاجتماعية ، وأن لا نكون أداة فعالة لأفكار ونظريات لا نعلم من أين جاءت ، وأن نوظف أنفسنا لنقل الحقائق الدقيقة ، والأمور المهمة التي خُلق هذا الإنسان من أجلها ، فنحن المسلمات تقع على عاتقنا مهمة كبيرة ، مهمة إكمال المسيرة الزينبية ، فنمشي على خطى قائدتنا في نشر رسالة الحق ، رسالة الدين ، رسالة العدل ، ونبدأ بأنفسنا، ثم أسرتنا، ثم جارنا ، ثم مجتمعنا في تحقيق أهدافنا ، والابتعاد عن مجالس قتل الوقت ، التي لا تعود على حاضريها إلا بالغيبة والنميمة وإفشاء أسرار الآخرين ، فهي الخطوة الأولى التي يمكن للمرأة أن تخطوها ، ومن ثم محاولة استغلال كل دقيقة في سبيل نشر المعارف وتوعية الآخرين ، لاسيما في ظل ما تتعرض له المرأة من هجمة شرسة لقلب ثقافتها الإسلامية تحت بدع التطور والرقي ومواكبة العصر حيث أصبح شغلها الشاغل آخر موضات الملابس وأحدث قصات الشعر، بل واقتصر تفكيرها على تقليد النجوم ، فأين نحن من العقيلة زينب .. أين؟ أليس من الأحرى علينا أن نقلدها في أفكارنا ، وعقائدنا ، ومسيرتنا ...؟.

ومضات تربوية

كثيرا ما نجد عرفا سائدا في بعض الأوساط ليس له اي اساس ديني وشرعي، بل يبتني على تقليد وعادة ما بين الناس، ومن هذه الأعراف التي نراها شائعة وبكثرة وللأسف الشديد هي عدم السلام على الصغار والصبية، فنجد الفردَ حينما يدخل مكانا ما يسلّم على الكبار ويصافحهم ويترك الصبيان والصغار، وهذا الامر سيؤثر على الصغير بشكل سلبي في مستقبله وأخلاقه.

وقد كان رسول الله صلى الله عليه واله والأئمة عليهم السلام ملتزمين بسُنّة السلام على الصغار، كما هو الحال عند مراجعنا وعلمائنا.

وقال رسول الله خمسٌ لا أدَعهنَ حتى الممات، منها (والتسليم على الصبيان لتكونَ سُنّةً من بعدي) المصدر: كتاب الخصال .

فانها لا تعمى الابصار ولكن...

أنعم فتية

● اعداد: مؤسسة الراية الثقافية
تلخيص: سندس هاشم البناء

ليس شرطاً أن يكون الإنسان حاقداً على الدين والإسلام ، لتصب أعماله ومواقفه في خدمة الأعداء ، فقد تجد إنساناً مؤمناً بالله والرسول وأهل البيت ﷺ، ويؤدي بعض الواجبات والمستحبات ، الا أنه يخدم سياسة الأعداء وهو لا يدري ، فنجد العدو يراهن عليه ، ويمرر عليه مؤامراته من دون أن يشعر ، وفي المقابل تجده حجر عثرة أمام مشروع الإسلام وجبهة الحق .

إن السبب الوحيد لتحوّل الإنسان المؤمن إلى آلة بيد الاعداء هو" فقدان البصيرة "، فمتى ما فقد الإنسان بصيرته تمكّن العدو من استغلال إيمانه ، وصلاته ، وصيامه ، ومجالسه الدينية لصالح أهدافه ومطامعه ، حيث إن فاقد البصيرة ينخدع بكل تيار يرفع شعاراً جميلاً ، أما أولو الأبصار، فيميزون بين من نادى بكلمة الحق في سبيل الحق ، ومن نادى بها من أجل الباطل ، ففي كل زمان ومكان ترفع شعارات يصدق عليها قول أمير المؤمنين ﷺ :

((كلمة حق يراد بها باطلٌ)) .

فنحن المسلمون ولاسيما أتباع أهل البيت ﷺ، لنا عدواً لدوداً لا يغفل عنا طرفة عين ، أعداؤنا اليوم يتحملون بدلاً عنا أعباء دراسة شعوبنا ، وإحصاء نقاط ضعفنا وقوتنا ، فهم اليوم يدرسون ديننا ، وكتابنا ، ونظرياتنا ليحصلوا على الطريقة المثلى للقضاء علينا ؛ وذلك بعد أن اطلعّوا على نقاط قوتنا ، وضعفنا .

إن مصادر بصيرتنا الآن هي حصيلة تقارير الأعداء عنا ، وكلامهم معنا ، مع أنه كان وجوباً أن تترجم عكساً ؛ فإذا رأينا يروجّون لفصل الدين عن السياسة ، وجب علينا أن نعلم بأنها نظرية من شأنها إبعادنا عن الإسلام ، والقيم الإسلامية ، لابد أن نتركها ، ونجعل سياستنا دينية ، وديانتنا سياسية . ومتى ما رأينا إعلامهم يحاول أن يفرق بين المسلمين ويركّز على إثارة النزاع الطائفي ، وجب علينا أن نعلم بأنها خطة للقضاء على الإسلام والمسلمين برمّتهم ، ونحاول ساعين وجاهدين لتوحيد الكلمة ولّم الشمل.

وبهذه الطريقة السهلة ، يمكن أن نخطو خطواتنا نحو تحصيل البصيرة ،ونيل الكمال، والانتصار على العدو ، عن طريق الاستفادة من تجاربهم ، وكلامهم ، وخبرتهم بواقعنا ، وهذه نعمة من نعم الله التي لا تحصى ، حيث إننا إذا أردنا أن ندرس كل ذلك ، فإننا نحتاج الى أموال طائلة ، ودراسات طويلة ، وقد لا نحصل على نتائج صحيحة ، ودقيقة بهذه الدقة التي توصلوا إليها ، فإذن ألا ينبغي أن نغتنم هذه الفرصة ونستفيد من كلامهم بطريقة جيدة ؟.

الكلام الحسن

الشيخ احمد الامير
الكويت

ما من شخص منا الا ويتمنى أن يكون محبوبا عند الناس، وأن يكون محبوبا عند الله سبحانه وتعالى، كما أن كلاً منا يتمنى أن تكون حياته حياة طيبة من خلال الرزق الواسع الطيب وطول العمر والصحة والعافية، ولابد من توفير اسباب هذه الأمور حتى تتحقق للإنسان فلا يكفي أن يتمنى الانسان سعة الرزق حتى يتحقق له ذلك وكذا الحال بالنسبة لطول العمر والصحة والعافية .

والأسباب التي تحقق هذه الامور تارة تكون اسباب مباشرة تتعلق بالعمل وبالمهن المختلفة مثلا لكسب الرزق أو الالتزام بنظام معين للحفاظ على الصحة، ولكن الأسباب في الواقع لا تنحصر بهذه الأسباب المباشرة، إذ أن هناك مضافا اليها أسبابا غير مباشرة لا ترتبط بنفس هذه الأمور مباشرة ولكنها تساهم في تحقق الرزق الواسع مثلا، والصحة والعافية وأن يكون الإنسان محبوبا من قبل الله تعالى ومن ثم يكون محبوبا من قبل الناس.

من أحد هذه الأسباب غير المباشرة هو الكلام الحسن الذي له تأثير كبير على حياة الانسان بل يشبهه القرآن الكريم بأنه بمثابة الشجرة الطيبة التي تكون جذورها ثابتة في الأرض وفرعها في السماء وهي شجرة مثمرة على الدوام يقول عز من قائل:﴿**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ**﴾إبراهيم٢٤

ودعونا نسأل الإمام السجاد عليه السلام ما هو تأثير الكلام الطيب على الإنسان فيجيبنا صلوات الله تعالى عليه: «القول الحسن يثري المال وينمي الرزق وينسئ في الأجل ويحبب إلى الأهل ويدخل الجنة»

فمن منا لا يريد ما ذكره الإمام عليه السلام من الآثار التي قد يبذل البعض في سبيل تحققها الغالي والنفيس.

هذا هو الجانب المضيئ للكلمة إذا كانت كلمة طيبة، ولكن هناك أثر آخر سلبي للغاية للكلمة ومن أخطر أخطره هو البعد عن الله تعالى وبالتالي استحقاق دخول النار، فينبغي على الإنسان أن يراعي ما يصدر منه من كلام فلعّله بكلمة واحدة يستوجب غضب الجبار وبالتالي يخرج عن دائرة الإيمان، ومما يؤسف له أن بعض المؤمنين لا يراعي الضوابط الشرعية في ما يصدره منه من كلام، وهذا من أخطر الأمور على الإنسان، فمما ورد عنهم عليهم السلام أنّ من لم يبال ما قال و ما قيل فيه فإنه لغية، أو شرك من أشراك الشيطان، وما أخطر هذا الأثر على الإنسان، الذي قد يستوجب بسببه سخط الأئمة عليهم السلام وسخط الجبار .

فهذا أحد الذين كانوا لا يفارقون الإمام الصادق عليه السلام في اسفاره، في أحد المرات التي كان فيها مع الإمام عليه السلام، ونادى مولى له ثلاث مرات ولم يسمع، فلم يرق له الأمر فدعاه من خلال قذفه والتعرض لوالدته، فصك إمامنا الصادق بيده الشريفة على جبهته وخاطبه بأنه كان عليه السلام يعتقد طوال هذه المدة أنّه له دين وورع، الا انه صدم، وقد حاول هذا الشخص الاعتذار قائلا بأن هذا المولى ليس مسلما، فرد عليه الإمام بأن لكل أمة نكاحها، وينقل بأنهما لم يلتقيا حتى فرق بينهما الموت.

إذن أيها الأحبة لا بد لنا من مراعاة ما يصدر منا من كلام فإنه إما يقربنا الى الله تعالى وبالتالي رضوانه والجنة، واما و العياذ بالله يوجب سخط الباري علينا ومن ثم استحقاق النار أجارنا الله وإياكم من شرها وجعلنا الله من اهل الكلم الطيب والعمل الصالح .

آثار الصلاة في حياة الفرد

سارة الخفاجي
قم المقدسة

أحبتي قرّاء المجلة.. اخترت لهذا العدد موضوع آثار الصلاة في حياة الفرد، فالصلاة تجعل من الإنسان شخصية مثالية ؛ وهذه المثالية تكون في قيامه بالواجب نحو ربه، ونفسه، والواجب نحو غيره من الناس.. فالصلاة كفيلة بذلك.

ففي مجال الواجب مع الله سبحانه وتعالى ، نجد الصلاة فيها ذكرٌ لله من تكبير، وإقرار بالوحدانية والصفات العالية ؛ وذلك حين يقرأ الفاتحة ويسبّح راكعاً وساجداً وداعياً.

أما فيما يخص المصلّي نفسه، فالصلاة فيها إشراق للروح ،وأنس بالله ،وطمأنينة للنفس ، وسعة للصدر بالأمل ، وبعدٌ عن العقد النفسية، وقوة للعزيمة ؛ ولذلك كانت قرة عين الرسول " صلى الله عليه وآله وسلم " يلجأ إليها كلما أحزنه أمر. كما فيها تصفية للنفس من الكبر والغرور.. وإشعار بعزة الإنسان بالله وكرامته بالدين ، فلا يذل لمخلوق ولا يخشى أحداً سوى الله سبحانه وتعالى.

والصلاة بما اشتملت عليه من أقوال وأفعال فهي تعوّد الإنسان على إقران العلم بالعمل، ويظهر ذلك جلياً في ركوعه وسجوده، كما فيها تعويداً على الإخلاص في العمل ، وعلى النظام في الحياة ، وعلى النظافة التي هي شرطٌ منها وغير ذلك..

وأمّا في مجال الواجب نحو الغير، فنرى الصلاة ترقّق قلب الإنسان وتهذّب غرائزه، ليخرج منها عفّ اللسان وليّن الكلام.. خافضّاً للجناح، رحيماً بالضعفاء ،بعيداً عن اقتراف المنكرات فيما بينه وبين نفسه، وفيما بينه وبين الناس كما قال رب العزة سبحانه وتعالى : ﴿ **وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ** ﴾العنكبوت٤٥

وقبل الانتهاء من موضوعنا أود التنويه إلى أهمية صلاة الجماعة.. فالصلاة مع الجماعة تطبيقاً عملياً للديمقراطية السلوكية، بما فيها من مساواة ، وتعويداً لطاعة الرؤساء ، وتمريناً على النظام ؛ وذلك من خلال ربط حركات المأمومين بحركات الإمام وتسوية الصفوف، وفيها دعوة عملية للاتحاد والتعاون وفرصة للتجمع والتعارف، فينشأ عن ذلك تبادلاً للآراء والمنافع ، وتقوية لرابطة الألفة والمحبة بين الناس.

وبهذا العرض الموجز لحكمة الصلاة نجد أن أثرها كبير في حياة الإنسان . فتجعل منه إنساناً مثالياً في كل الوجوه..

الإمام العسكري عليه السلام

سراج أهل الجنة

سحر محمد رضا جواد الطيار
كربلاء المقدسة

أرى الدنيا تجهز بانطلاق ... مشمره على قدم وساق
فلا الدنيا بباقية لحيّ ... ولا حيّ على الدنيا ببـاق
كأنّ الموت والحدثان فيها ... إلى نفس الفتى فرسان سباق
فيا مغرور بالدنيا رويداً ... ومنها خذ لنفسك بالوثاق

السلام عليك يا مولاي يا أبا المهدي، كم صبرت ،وكم سجنت ولم يقدر الزمان على معرفة حقك مولاي ما وقوفك؟ ترمق النار والجمر منذ صغر سنك ،ودموعك تسيل على خدك حين بادرك بهلول بسؤاله ،ما الذي يبعدك عن الصغار واللعب معهم؟ فأجبته بأنفع جواب ما للعب خُلقنا مثل ما روى الشبلي عن درّة الأصداف قال: «وقع للبهلول معه أنّه رآه وهو صبي يبكي والصبيان يلعبون، فظنّ أنّه يتحسّر على ما بأيديهم ،فقال له: أشتري لك ما تلعب به؟ فقال: يا قليل العقل ما للّعب خُلقنا، فقال له: فلماذا خلقنا؟ قال: للعلم والعبادة، فقال: من أين لك ذلك؟ فقال من قوله تعالى﴿**أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ**﴾ (سورة المؤمنون، الآية: ١١٥)

مولاي وكأنك تقول لنا أطع الله منذ نعومة أظفارك، وتوصينا باتباع منهج رسوله ،فلم تمنعك السجون والغربة عن شيعتك ،بل خرجت لتبين الحق لهم بمعاجزك الكثيرة ،إذ حارت العقول عندما رأوا الأسُود تدور حولك وأنت تصلي في السجن وحيداً معهم ،حيث سعى المعتمد جاهداً في التخلّص منك ، أي أنّه سارَ على المنهج ذاته الذي اتّبعه أسلافه من الخلفاء الأمويين والعباسيين مع الأئمة المعصومين عليهم السلام ،غير أنّ موقفه هذا سرعان ما تغيّر ظاهراً ، وقدّم الاعتذار لك بعد محاولة لتصفيتك بوضعك مع السباع ،كما عمل مثل ذلك المتوكّل مع أبيك علي الهادي عليه السلام ؛ وذلك حين سلّمك إلى يحيى بن قتيبة الذي كان يضيّق عليك ، فرمى بك إلى مجموعة من السباع ظنّاً منه أنها سوف تقتلك ،علماً بأن إمرأة يحيى كانت قد حذّرته من أن يمسك بسوء بقولها له :) اتقى الله فإني أخاف عليك منه).

روي أن يحيى بن قتيبة قد أتاك بعد ثلاث مع الأستاذ فوجدك تصلّي ، والأسُود حولك ، فدخل الأستاذ الغيل (أي موضع الأسد) فمزّقته الأسُود وأكلته ،فانصرف يحيى إلى المعتمد وأخبره بذلك، فدخل المعتمد عليك متضرّعاً اليك((٩) مناقب آل أبي طالب: ٤/٤٣٠) ، لقد كانت مواقفك امتداداً لمواقف أبيك عليه السلام بوصفه المرجع الفكري ، والروحي لأصحابه وقواعده ، وراعياً لمصالحهم العقائدية والاجتماعية فضلاً عن تخطيطك وتمهيدك لغيبة ولدك الإمام المهدي المنتظر عليه السلام ؛ ذلك لأن المشهور بين الشيعة الإمامية ، أن الإمام العسكري عليه السلام لم يكن له من الولد سوى الإمام محمد المهدي المنتظر عليه السلام، ويدل على ذلك ما أشار إليه الشيخ المفيد (رضي الله عنه) حين قال : أما الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام فلم يكن له ولد سوى صاحب الزمان عليه الصلاة والسلام ولم يخلّف ولداً غيره ظاهراً أو باطناً . (تاج المواليد :١٣٥)

العائلة والتربية القرآنية

منيرة كوراني
أستاذة في جامعة المصطفى العالمية
لبنان

كتاب الله تعالى هو النور والحق المبين ، هو تجليات الله تعالى لخلقه في كلامه ، وهو وصية الرسول صلى الله عليه وآله ووصية المعصومين عليهم السلام للأمة الإسلامية ، فكيف نحفظ هذه الوصية في أسرنا و أبناءنا؟ كيف نناقش حب القرآن الكريم في صدور أطفالنا ؟ وكيف نجعل كلام الله تعالى يخالط دماءهم وأرواحهم ، لكي لا يفارقوه حتى يردوا الحوض يوم القيامة؟

لا يخلو بيت مسلم من القرآن الكريم ، و قد تتواجد أكثر من نسخة في المنزل الواحد ، ناهيك عن أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية التي تحمل تطبيقات للمصحف الشريف ،

و السؤال هنا : هل كثرة وجود هذه المصاحف تدل على حضور القرآن الكريم في حياة المسلمين؟

وفي الجواب لنتأمل قليلاً هذا المشهد:

•تحرص كثيرمن السيدات الاحتفاظ بالمصاحف الشريفة في أماكن بعيدة عن متناول أيدي الاطفال ، وحتى الكبار أحياناً ، حرصاً منهم على قداسة كتاب الله ، وقد لا يشاهد الأبناء من يحرك هذه المصاحف من مكانها إلا لطلب البركة أو تقبيله أو لأخذ الخيرة ، فكيف سيتعرّف الطفل على القرآن الكريم و يأنس به ؟ وكيف سيتعلم تلاوته ومعانيه وهو لا يسمع تلاوات أمه وأبيه تصدح في أرجاء المنزل وتملئ أسماعه وقلبه طمأنينة وسلاماً؟

اقتراحات لبداية علاقة قرآنية:

•ليس المقصود طبعاً أن نضع القرآن الكريم بين يديّ الطفل ليعبث به ، ولكن على الأقل عندما يصل إلى سن يؤهله للاحتكاك بالكتب والقصص والمجلات ، نخصص له نسخة من المصحف الشريف لتكون على رف من رفوف مكتبته و جزءاً من اهتماماته .

•هل تعني قداسة القرآن أن يبقى بعيداً عن متناول اليد وعن النظر؟ خصوصاً إذا علمنا أن النظر الى القرآن عبادة.

•يصل أبناؤنا إلى سن التكليف ، فنجتهد لتعليمهم الوضوء والصلاة و الصوم وسائر التكاليف ، فهل نجتهد لتعليمهم القرآن الكريم بالمستوى نفسه ؟

•قبل سن التكليف ، لنرجع قليلاً مع أنفسنا ومع أبنائنا إلى الوراء ، وبالأحرى إلى السنوات الأولى التي يبدأ فيها الطفل الكلام وتقليد الألفاظ ، وإلى الفرحة العارمة التي تنتابنا ونحن نستمع إليه ، وإلى المفردات التي نجتهد في تعليمه إياها والأناشيد التي يسمعها و يرددها من الأهل ومن جهاز التلفاز ، كل هذه المفردات والكلمات والجمل التي تجد طريقها لأول مرة على لسان الطفل ، أين كلام الله تعالى منها ؟وأين تفاخرنا بتحفيظه ولو آية من القرآن بدلاً من التفاخر في حفظ القصائد والاشعار ؟

•الاستماع للقرآن الكريم ،وهو أقل ما يمكن أن نتعود عليه هلا عوّدنا أبناءنا على الاستماع للتلاوات القرآنية ليأنسو به ؟ خصوصاً أننا نشاهد غزارة الاستماع إلى الأناشيد والقصائد والأشعار واللطميات ، في المنازل وأماكن العمل وفي السيارة وعلى الهواتف، وكلها جيداً ومفيداً ، ولكن لماذا لا نضع الى جانبها عادة الاستماع إلى تلاوات قرآنية بأصوات جميلة وأداء حسن؟

•الهدايا القرآنية، ألا يجدر بنا أن نقدّم القرآن الكريم كأغلى هدية ، لأغلى ما وهبنا الله تعالى وهم فلذات اكبادنا؟ أو إهداء القصص القرآنية أو المسابقات القرآنية ، أو التفاسير المبسطة والمختصرة.

•التعرّف على معاني القرآن الكريم، وقد كثرت المصاحف القرآنية التي تحمل على هامشها شرحاً مبسطاً لألفاظ القران الكريم كي لاتبقى حجة لأحد في عدم معرفة معاني القرآن الكريم ولو بشكل عام.

•البرامج القرآنية المتطورة ، والتي تنوعت و برزت بشكل واسع مستفيدة من التكنولوجيا في سرعة تصفح القرآن الكريم و استعراض آياته ومعانيه والاستماع إلى تلاوات مختلفة ،و تجسيد الآيات بصور حية ،ومشاهد تتناسب مع كلمات القرآن ، وصولاً إلى العديد من الطرق والأساليب المبتكرة لنشر القرآن وتحفيظه.

•تكريم اساتذة القرآن الكريم، حيث يطالعنا التاريخ بقصص وأحداث تبرز مدى اهتمام أهل البيت بتكريم أستاذ القرآن الذي يعلّم أبناءهم حتى لو علّم آية واحدة ، وهذا التكريم يترجمه الطفل تعظيماً و احتراماً لكتاب الله ولحامله.

•استثمار القصص القرآني ، فكم هي جلسات الأم أو الأب مع الأطفال ليحكوا لهم قصصاً وأهمية من نسج خيالات الطفولة ، وهم أحوج ما يكون لمعرفة قصص القرآن الكريم التي فيها من عناصر الأثارة والتشويق ما يغني عن سرد أي قصة اخرى.

ختاماً ، كتاب الله تعالى من الثلاثة التي تشكو الى الله تعالى ، فحذار أن نكون محل شكوىً و عتاباً في يوم الحساب ، وليست أي شكوى!! بل شكوى كتاب الله تعالى للهجران والإهمال ، نسأل الله تعالى التوفيق لنا في علاقة قرآنية سليمة ومن ثم التوفيق لأبنائنا.

وقفة مع الأسرة

● بتول عباس الموسوي
لبنان

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آل بيته الأطهار الميامين

تعد الأسرة من أهم وأخطر بيئة في صياغة الإنسان وتكوينه النفسي والسلوكي ، والذي سيترك آثاراً في مجتمعه الذي يعيش فيه ، فهي الخلية الأولى والأساسية في بناء الصرح الاجتماعي. فالأسرة التي تقصّر في إعطاء أبنائها ما يستحقونه من رعاية ، وعطف وحنان،إنما تساهم في انحراف الصحة النفسية لهم ،كما أثبت ذلك المختصون في علميّ النفس والاجتماع، والمثال الحي هو ما آلت إليه المجتمعات الغربية في عصرنا الحالي ، وقد حاولت الفلسفات والأفكار القديمة منها والحديثة عبثاً في تفكيك الأسرة وإلغائها ... فالأسرة هي البيئة الطبيعية التي يتنفس فيها الإنسان أجواء الروح الإنسانية ، والعلاقة الحميمة مع هذا المجتمع الصغير، كي يخرج بانطلاق وأمل إلى المجتمع الكبير. وقد اعتنى الإسلام وبصورة أعمق وأشمل مما اعتنت به الأديان السماوية السابقة على ضرورة بناء الأسرة الملتزمة على النهج الإلهي القويم ؛ وذلك من خلال كثرة الآيات والأحاديث وسلوك النبي صلى الله عليه وآله، وتوجيهاته ، واهتمام أئمة اهل البيت عليهم السلام ، في هذا الجانب مما يضع أيدينا على جسامة المهمة في بناء الأسرة المسلمة الملتزمة ..ومما نلاحظ في عهد أمير المؤمنين عليه السلام لمالك الأشتر (رض)،حينما ولّاه مصر أوصاه هذه الوصية :(ثم الصق بذوي المروءات ، والأحساب، وأهل البيوتات الصالحة ،والسوابق الحسنة..) يتبّين أن الأمام عليه السلام أكدّ على ملازمة أبناء الأسر الملتزمة ،كما أكدّ على أهمية الأسرة في التربية .فالمؤمن مطلوب منه أمرين :إنقاذ نفسه ووقايتها أولا ، وإنقاذ أهله ووقايتهم ثانيا ؛ لأن من لم يتمكن من هداية نفسه فلن يهتم بإنقاذ أهله وعائلته ، قال تعالى " قو أنفسكم وأهليكم.." عندما سأل الإمام الصادق عليه السلام عن هذه الآية قال: "اعملوا الخير وذكرّوا به أهليكم ، وأدبوّهم على طاعة الله" والواقع أن مسألة هداية الأهل ،وإنقاذ العائلة مسألة ليست باليسيرة ، لاسيما إذا كان المجتمع الذي يحيط بالعائلة منحرفاً .

ويمكن تصوّر أربع حالات لتواجد الأسرة في المجتمع هي:

١-عائلة ملتزمة في مجتمع ملتزم ، وتعد هذه العائلة من أفضل الحالات حيث تتكاثف عوامل الاستقامة ، وتتظافر في الأسرة والمجتمع.

٢-عائلة منحرفة في مجتمع ملتزم ، وهي حالة وسطية ، حيث نجدها تميل إلى الأسوأ ومع وجود مجتمع ملتزم ، الذي يحد من حالات الانحراف التي تلوثه.

٣-عائلة ملتزمة في مجتمع منحرف ،وهي أيضا حالة وسطية إلا إنها إلى الأفضل أقرب...حيث تناط بالأسرة المهمة الأساسية للتربية ، وهذه الحالة هي الشائعة في معظم أسر المؤمنين اليوم .

٤-عائلة منحرفة في مجتمع منحرف، وهي أسوأ الحالات وأكثرها ظلاماً ،حيث يحتاج الإنسان في مثل هذه الأجواء المشبّعة بالانحراف إلى عوامل خاصة محفزّة جداً ليكمن الإيمان في نفس الإنسان، لكي يكون مستقيماً ، وبهذا يمكن أن نعرف أن المسألة ليست بسيطة ؛ ذلك لأن واقع المسألة تحتاج إلى تفكير ، ودراسة ، وذكاء عند الأم والأب ، وتعاون من الطرفين ، كونها تحتاج إلى أجواء عاطفية من جهة وإلى متابعة وشدة من جهة أخرى ، فمما ينقل عن الشهيد السيد محمد باقر الصدر " قدس" أنه اتفق مع زوجته بأن تتولى هي جانب الشدة وهو يتولى جانب العاطفة ، لأنه يريد أن يتولى تربية أطفاله بنفسه كي يلجئ إليه الأطفال !

ومن هنا يتبيّن لنا أن تربية العائلة لا تبدأ من حين مجيء الأطفال ،بل تسبق ذلك إلى وقت مبكر، وهو اختيار الزوجة والأم لهذا الطفل ؛ لأن الأب إذا كان ملتزماً والأم على خلافه أو بالعكس فإن احتمال النجاح يضعف ، وقد تنتج العائلة طفلاً ممزق الشخصية ،ويذكر أنه التفت أبو الأسود الدؤلي ذات يوم إلى أولاده وقال لهم : لقد أحسنت إليكم صغاراً وكباراً، بل وقبل أن تولدوا!! فقال له الأبن الأكبر :جزاك الله عنا يا أبي خيراً لقد أحسنت إلينا صغاراً وكباراً ،لكن كيف أحسنت إلينا قبل أن نولد ؟ فقال : لقد اخترت لكم أماً صالحة !!

فإحدى أهم النقاط في هذا الموضوع إشاعة أجواء الإيمان في داخل البيت من خلال إشاعة أجواء الدعاء وقراءة القرآن ،وزيارة الأئمة عليهم السلام فما أروع أن تقرأ الأم لأولادها دعاء كميل ليلة الجمعة ، أو تأخذهم لزيارة الحسين ، أو تقيم المجالس الحسينية داخل المنزل ، ووضع بعض البرامج العبادية المتنوعة ، مثل وضع المشجعات ، والحوافز ، والجوائز على حفظ القرآن الكريم أو الأحاديث وغيرها من الأجواء الإيمانية العفوية التي تهيء البيئة الصالحة لنشوء عائلة مستقيمة وملتزمة... فينبغي للأب أن ينتهز الفرص ويستثمرها مثل أوقات الجلوس على المائدة أو وقت مشاهدة التلفزيون ، ليعلّق على بعض المشاهد والأحداث ، فقد ورد في الحديث الشريف :"رحم الله امرءٍ أعان ابنه على طاعته " ، إن الناظر إلى هذا الحديث يجد دقتّه وروعته ، أي على الأب أن يكون ذا موقع في قلب طفله وعاطفته ،وكذلك الأم يجب عليها إعطاء الوقت الكافي للطفل لرعايته ، ومتابعته ،والاهتمام به.. لأن من الحالات السلبية انشغال الأبوين عن طفلهما ، فتجد الأب مشغولاً بعمله ، والأم مشغولة بعملها أو بصديقاتها أو غير ذلك ، ولله درّ الشاعر وهو يشير إلى هذه النقطة ، فقال :

ليس اليتيم من انتهى أبواه من هم الحياة وخلفاه ذليلا

إن اليتيم هو الذي تلقى له أماً تخلت أو أباً مشغولا!

وتلقانا صورة أكثر سلبية وهي ، إذا ترك الطفل لخادمة من بيئة أخرى ودين آخر أو لغة أخرى ، كما هو الملاحظ في المجتمعات المترفة اقتصادياً.

وتلقانا هنا في هذا المجال توصيات النبي صلى الله عليه وآله حيث نضع أيدينا على ثروة ضخمة من النقاط التربوية المهمة ، منها : يمر حابس بن الأقرع بالنبي وهو يقبّل الحسين "ع" فقال :أو تقبّل الأطفال يا رسول الله ! قال: نعم وما تصنع أنت؟ قال: إن لي عشرة من الولد لم أقبّل أحداً منهم !! فنظر إليه النبي صلى الله عليه وآله وقال: من لا يرحم (بفتح الياء) لا يرحم (بضم الياء) بل جاءت الروايات لتجعل من تقبيل الأطفال عملاً عبادياً

فهل الدين إلا الحب ويقول علي "ع" علموا أنفسكم وأهليكم الخير وأدبوهم " لا بلغة الآمر الناهي المتسلط ، بل أن يسرّب الأهل المفاهيم بصورة انسيابية وزرع حب الله في نفوسهم ،وعدم تخويفهم منه سبحانه من خلال بعض العبارات سيرميك الله في النار وغير ذلك ، فما أجمل أن نذكّر ابناءنا عبارة دائمة : ألله يحبك ، وقد رزقك هذا الرزق ، ووفقك لهذا التوفيق وأن نعلّمهم حب العلم والتعلّم ، وحب المساجد ، ومجالس الذكر، ومحاولة تنمية المواهب الصالحة فيهم ، ففي رواية عن رسول الله "ص":(أدبوا أولادكم على ثلاث خصال :حب نبيكم وحب أهل بيته وقراءة القرآن)

فمن الجميل أن يهتم الآباء بالاطلاع على الروايات والأحاديث الواردة في خصوص التربية وآدابها من قبل انعقاد النطفة بل من حين اختيار أماً لأطفاله إلى الزواج ، ومن ثم الحمل واستحباباته إلى آداب التعامل مع الأبناء ، فالآداب المتعلقة بالتعامل مع البنت ، وآداب مرحلة الشباب وغيرها لأنهم مسؤولون أمام الله عز وجل عن تربية أبنائهما التربية الإسلامية الصحيحة ، فإن أحسنوا تربيتهم سعد الآباء والأبناء وإن أساءوا تربيتهم شقي الآباء والأبناء في الدنيا والآخرة ..

والحمد لله رب العالمين

البابونج

بشرى مجيد لفتة
مركز الارشاد الاسري
كربلاء المقدسة

اكتسبت عشبة البابونج عبر القرون سمعة جيدة بوصفها دواءً عاماً لأغلب الأمراض ، فالمواد الشافية في أزهار البابونج لا تنفرد بجزء واحد له علاقة خاصة بموضع معين من الجسم ، من دون أن يكون له تأثيراً آخراً في غيره، كما هو الحال في الأدوية الصناعية المتوفرة في الصيدليات ، بل إن يد الخالق أجمعتها في عشبة واحدة بمزيج يستحيل على الإنسان أو مصانعه أن تأتي بمثله ؛ لذلك كانت هذه الأزهار تحتوي من المواد الفعّالة الشافية ما يجعلها مفيدة في مداواة أمراض مختلفة، وإن تغيرت طرائق استعمالها بما يقتضيه المرض، فعلى مدار أكثر من عشرين عاماً من البحث العلمي تم تحديد العديد من الاستخدامات التجارية للبابونج.

فوائد البابونج :

١- يعد البابونج مهدئاً للأعصاب ، ويعالج الأرق ، ويساعد على النوم ، حيث ينصح اطباء الاعشاب بتناول فنجاناً منه في المساء مع عسل النحل ،أوعمل كمادات من البابونج تفيد الأشخاص المتوترين لتساعدهم على النوم.

٢- يعطى كوباً من شاي البابونج للأطفال العصبيين في الصباح قبل الإفطار مع الزيزفون ويحلى بالعسل ،ويشرب منه كوباً عند الظهر قبل الغداء بربع ساعة ، وكوباً ثالثاً قبل النوم .

٣- يساعد في علاج الالتهابات والأمراض الجلدية ، ويستخدم كمطهر للجلد والجروح ؛لأنه يخفف من أعراض الحكة والالتهابات الجلدية ، حيث اثبتت الدراسات الحديثة أن للبابونج تأثيراً على الجلد مشابه لتأثير الكورتيزون.

٤-تبخّر زهرة البابونج وتستعمل كدواء طارد للذباب والنواميس "البق" ؛ وذلك بوضعها على مناطق الجلد كالوجه والقدمين ؛ لأن رائحتها المحببة والشبيهة برائحة التفاح تنفر منها هذه الحشرات، ويستعمل أيضاً لعلاج التهاب الغدة النكفية واللوزتين ، وطارداً للغازات ، ومفيداً لدوار البحر ، ومليناً للأمعاء

٥- يستعمل مستحلب أزهار البابونج كغسول ، حيث يعمل منه بنسبة ملعقة كبيرة من الأزهار لكل لتر من الماء الساخن " بحيث لا تصل درجة حرارتها إلى درجة الغليان" ، ثم تصفيته بعد خمس دقائق، فيغسل داخل الأنف المصاب بتقيّح الجيوب ، والرائحة الكريهة، ويستعمل كذلك في حالة آلام الأسنان ، وتقيحات اللثّة ،ولمنع الروائح الكريهة الناتجة عنها ، كما ويستعمل عصير البابونج والغسول والغرغرة لمعالجة الالتهابات الجلدية.

٦- ومن فوائده كغسول ، يستعمل لغسل البشرة ، حيث تغسل باستمرار بمنقوع البابونج ، فتعمل الزيوت الموجودة فيه على إذابة الإفرازات الدهنية ،والتخلص منها، ويعمل على تليين البقع السوداء الصغيرة التي تظهر كثيراً على البشرة الدهنية.

تحذيرات من استخدام البابونج :

١- يحذّر من شرب المرأة الحامل للبابونج لأنه قد يتسبب في تقلصات الرحم كما ورد من الأبحاث الأوروبية.

٢- يمنع شرب البابونج للأشخاص الذين يستخدمون عقاقير لسيلان الدم ، فيسبب استعماله
مع تلك العقاقير نزفاً دمويا

إن المبالغة في استهلاك البابونج قد يتسبب بالغثيان والتقيؤ

٣ - لا يجب الإكثار من تناول شاي البابونج، لأن ذلك يؤدي في هذه الحالة إلى عكس المفعول، فيشعر الشخص بثقل في الرأس وصداع عند القيام بتحريك الرأس، فيستولي عليه الألم، في كل مرة يهتز بها جسمه، كما يسبب حدّة المزاج والأرق، فتنتابه جميع تلك العوارض التي يوصف البابونج في مكافحتها.

الجزء الأول

الحياء سبيل التقوى

فاديا حيدورة شري
لبنان

في ظل ما يواجهنا من تحديات واسعة ،وحروب ناعمة تستفيد من شعارات تستهوي عامة الناس كالديموقراطية والحرية وغيرها ... والتي ليست إلا شعارات منمّقة، ظاهرها الرحمة ،وباطنها العذاب، والتي تشكل أهم أداة من أدوات إبليس اللعين، في محاولة لتعتيم القيم السامية والأخلاقية والتي ورد ذكرها في القرآن الكريم ومن خلال وسائل شتى ،وضمن أساليب متعددة تحت شعار نحو التغيير الأفضل ،وعبر تجميل التعابير ،وتحبيب المناهج ،التي أصبحت منتشرة في عصرنا اليوم ، والتي يسعى أعداء الدين في نشرها لمحو الصور الإنسانية الجميلة والمبادئ الأخلاقية الراقية التي جاء بها نبي الرحمة ، منها قوله تعالى:﴿**وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين**﴾، يا لها من رحمة تجسدت بشخص رسول الهدى ، فهو منارة الطريق في بحر الدنيا المتلاطم الذي يسوده ما يسوده من رياح عاتية ،وأمواج متلاطمة تسحق القوارب التائهة، بلا شراع ولا ربّان ليوصلها إلى بر الأمان ... فمثلك أيها الإنسان مثل القارب الذي يطفو على وجه الماء، ومثل الرياح والأمواج مثل الحرب الدعائية الإعلامية التي تحاول نبت براثن السوء السامة في محاولة لغزو مملكة الروح علّها تسيطر على عرشها فتحكم هذه المملكة. ومن هنا علينا أن نعد أنفسنا ونحصّن مملكتنا التي منّ الله عز وجل بها علينا، فعلينا أن نبحث في أعماق أنفسنا ونستنطق تلك الفطرة الإلهية المزروعة في أعماقنا لكي نجد ذلك النور المضيء الذي فطرنا الله عليه ألا وهو الحياء.

معنى الحياء

ورد في تعريف الحياء بأنه « انقباض النفس عن القبيح، وتركه... حذراً من الذّم واللوم». لقد جعل الله تعالى بفطرة الإنسان حب الظهور بمظهر الكمال وعدم التلبّس بأي عيب أو نقيصة، هذه الفطرة هي التي تدفعه للانقباض والتراجع عند ظهور القبح... فإذا لم يخجل الإنسان ويستحي أمام الله عز وجل لفعل ما يريد ولا يكون حياؤه منعه عن ارتكاب الذنوب.

لذلك عد الحياء من الصفات الأخلاقية والفضائل التي يمتدحها المجتمع لما تؤّديه من ورع، وابتعاد عن المعاصي؛ وهو غريزة من الغرائز التي يتحلى بها الإنسان، فكان شعبة من شعب الإيمان بحيث ورد عن الرسول ص:الحياء شعبة من الإيمان[1] ، وعن أبي عبدالله الصادق: الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة[2].

الحياء نوعان :

الحياء الممدوح والحياء المذموم

ذكرنا بأن الحياء هو انقباض النفس عن القبيح ، ومن هذه الجهة فهو حسن وممدوح بلا شك، ولكن المشكلة تنشأ من تشخيص القبيح، فقد تنقبض النفس مما تظنه قبيحاً وتتراجع وتنكفئ أمامه في وقت يكون من الأمور الحسنة التي ينبغي المبادرة إليها والتصدي لتحقيقها ، فيكون الحياء هنا في غير محله وينقلب من ممدوح إلى مذموم ، ويأخذ منحاً ، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :«الحياء حياءان حياء عقل وحياء حمق؛ فحياء العقل العلم ، وحياء الحمق الجهل»[3]

فالحياء المذموم ناتج عن عدم ثقة المرء بنفسه ، وخوفه من مواجهة المجتمع على كافة الأصعدة مما يجعله بعيداً عن الناس، منطوياً على ذاته ، مستقيلاً من مهامه الاجتماعية، فينقلب خجله إلى قيود تمنعه من الفعالية الإيجابية ، فقد ورد عن أمير لمؤمنين عليه السلام:«قرن الحياء بالحرمان»[4].

أما الحياء الممدوح هو الحياء من معصية الله ومخالفة أوامره والتجاوز عن شريعته، فهذا الحياء هو الذي يدفع الإنسان للخروج،ومواجهة تحديات المجتمع للمحافظة على حدود الله، هذا الحياء هو الذي يحثّ الإنسان على طلب العلم ،وكسب المهارات ،وطلب العيش ولهذا جاء النهي عن الحياء في الدين وكانت الدعوة الإلهية قوله تعالى:

(... اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ..) ...

---

١. الكافي ، جزء ٢ ، صفحة ١١٢
٢ . نفس المصدر.
٣. الكافي ، جزء ٢، صفحة ١٠٦
٤. ميزان الحكمة، جزء ١، صفحة ٧١٨

حكم

- اذا وجدتَ من أهل الفاقة من يحملّ لك زادك الى يوم القيامة فيوفيك به غدا حيث تحتاج اليه فاغتنمه، وحمّلهُ اياه وأكثرْ من تزويده وأنت قادر عليه فلعلك أنْ تطلبه فلا تجده .
- شر ما سكنَ القلب ؛ الحقد .
- الحسد ينكدُ العيشَ .
- الحاسد يظهر وده في اقواله ، ويخفي بغضه في أفعاله فلَه اسم الصديق وصفة العدو .
- آفة العطاء المطل .
- بالاحسان تملك القلوب .

هل تعلم

- هل تعلم أن الزرافة وبسبب طول رقبتها لا تنام في اليوم الواحد إلا تسع دقائق و ليست على مرة واحدة إنما على ثلاث مراحل كل مرة ثلاث دقائق .
- هل تعلم أن الأبحاث قد دلت على أن زيت النعناع يساعد على التخلص من اضطرابات الأمعاء ، وذلك بسبب فاعليته كمضاد للتقلصات والتشنجات، وهو يعمل على استرخاء عضلات المعدة والأمعاء ، ويعمل أيضا كمضاد بكتيري.
- إن الماء الذي يُراق على الوجه واليدين كل يوم اثناء الوضوء يؤدي الى انقباض العروق الشعرية السطحية الجلدية ثم الى انبساطها ، وهذا الانقباض والانبساط يزيد حركة القلب ويقوي حركات التنفس وبذلك تنشط الدورة الدموية العامة وتتجدد حيوية الجسم ، فتتنبه الاعصاب القلبية والرئوية والمعوية وجميع الاعضاء والغدد في الجسم .

طرائف

- شكت الزوجة زوجها للطبيب ، فقالت له : دكتور زوجي يتكلم وهو نائم فماذا أفعل له ؟
قال الدكتور : فقط أعطيه فرصة لكي يتكلم بالنهار!

- روي ان قوما موصوفون بالبخل كان من عادتهم اذا ترافقوا في سفر ان يشتري كل واحد منهم قطعة لحم ويشكها في خيط ويجمعون اللحم كله في قدر ويمسك كل منهم بطرف خيطه ، فاذا نضج جر كل منهم خيطه واكل لحمه، ثم يتقاسمون المرق !

- قابل رجل صديقا له من الرياضيين بعد ان انقطع عنه فترة طويلة ، فأقبل عليه مستفسرا منه على احواله الشخصية ثم سأله : الا تزال بطلا في حمل الاثقال ؟
فأجابه الرياضي ضاحكا : كان هذا فيما مضى يا صديقي .. فقد تزوجت واصبحت بطلا في حمل الاطفال

كلمات متقاطعة

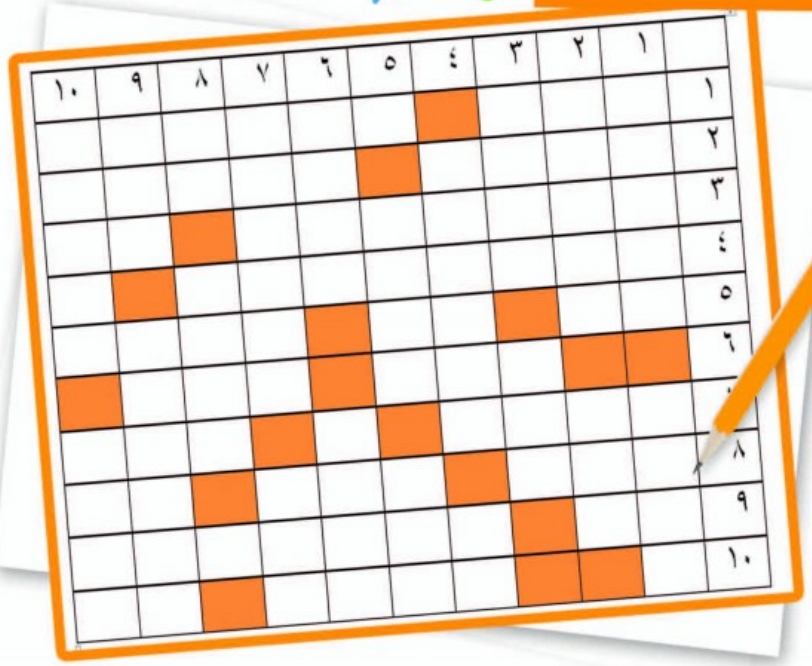

عموديا

١ـ المادة تطلى بها الأواني حتى لا يلتصق الطعام. أنواع من الزهـــــــور
٢ـ خصلة حميدة (معكوسة). شـــــكر
٣ـ ثمرة عملية حسابية. عكـــــس نجاح
٤ـ ينتسب إلى منطقة في سوريا. متشابـهان
٥ ـ الذ ي يحكي الحكايات . توضع فيه العصافير
٦ـ الفضة السائلة عملـــــــة اوروبا
٧ـ مرض العصر. مشـــــــي
٨ـ سكب توقع. شـــــــرا
٩ـ مشروب (معكوسة) . قشور تغطي بعض الحيوانـات
١٠ـ تمضغ بالفم مطولا. محل لبيع الأشـــياء

افقيا

١ـ ارز. وقت الغـــــروب ٢ـ ينظر اليك. نوع من الملابـــــس
٣ـ ملكة بريطانية. ثلثا شـــام ٤ ـ الصخر الناتج عن البراكين بعد أن يبرد
٥. اداة نفي. حرف عطف. حديقة غناء ٦ـ عامل ماهـــر في حرفة ما ـ الامر بطريقة عنيفة ٧ـ عبد هند الذي قتل سيد الشهداء حمزة. تفوق وانتشر
٨ـ تراب حباته كبيرة. أداة حربية قديمة. ارتاب
٩ـ حب. القارة السمراء ١٠ـ التقط الصور. نشاط يشمل العديد من نتاج المواهب المختلفة

حل الكلمات المتقاطعة للعدد السابق

من عمق التأريخ

٢ /ربيع الثاني/ ٦٥هـ

إعلان ثورة التوابين ضد الحكم الأموي الظالم مطالبة بالثأر لدم الأمام الحسين عليه السلام وأهل بيته و أصحابه٠

٤ /ربيع الثاني/ ١٧٣هـ

ولادة السيد عبد العظيم الحسني في المدينة المنورة وهو أحد أحفاد الأمام الحسن المجتبى عليه السلام وكان عالما فاضلا ومثالا للتقوى٠

٨ /ربيع الثاني/ ١١هـ

شهادة سيدة نساء العالمين (فاطمة الزهراء عليها السلام) على الرواية الاولى التي تذكر أنها استشهدت بعد وفاة أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله بأربعين يوما٠

٨ /ربيع الثاني/ ٢٤٢هـ

ولادة الأمام الحسن العسكري عليه السلام في المدينة المنورة٠

٨ /ربيع الثاني/ ١٣٣٩هـ

وفاة الفقيه والمرجع فتح الله بن محمد جواد المعروف ب(شيخ الشريعة الأصفهاني)٠

١٣ /ربيع الثاني/ ٦٧٦هـ

وفاة العلامة الكبير والمحقق الشهير أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن الحلي المعروف ب(المحقق الحلي)٠

١٤ /ربيع الثاني/ ٦٦هـ

اندلاع ثورة (المختار بن أبي عبيدة الثقفي) في الكوفة وذلك ثأرا لدماء الأمام الحسين(ع) وأهل بيته وأصحابه٠

١٥ /ربيع الثاني/ ٥٥٢هـ

وفاة الفقيه والمحدث والمفسر الكبير الفضل بن الحسن الطبرسي المعروف ب(أمين الإسلام) وكان من كبار العلماء والأساتذه٠

٢٠ /ربيع الثاني/ ١٣٣٧هـ

إصدار الفتوى التي تحرم انتخاب او اختيار غير المسلم لإدارة شؤون بلاد المسلمين من قبل المرجع الديني(الشيخ محمد تقي الشيرازي) زعيم الثورة العراقية الكبرى والتي هي ثورة العشرين٠

٢٢ /ربيع الثاني/ ٢٩٦هـ

وفاة السيد موسى المبرقع ابن الأمام محمد الجواد(ع) في مدينة قم المقدسة ودفن فيها٠

٢٧ /ربيع الثاني/ ١٤٠٥هـ

وفاة اية الله العظمى(السيد أحمد الخونساري) في مدينة طهران وهو أحد المراجع العظام وتم دفنه في مرقد السيدة فاطمه المعصومة في مدينة قم المقدسه٠٠

نشاطات مركز الارشاد الاسري- كربلاء

اعداد : ميرفت امين آل طعمة

أقامَ مركز الإرشـــاد الأُســـريّ / فرع كربـــلاء محاضرة لطلبـــة كلية العلوم التطبيقية في جامعة كربـــــلاء، لقد تطرّق السيد المحاضر **علي جلال الدين الحيدري** إلى موضوع كيفية الالتزام بتعاليم أهل البيت في بناء الذات ،وكيفية تطوير ذواتنا ببعض الأمور ، فضلاً عن موضوع العفّة والحجاب، كما أكد على قراءة الأدعية ،والزيارات وكيف أنها طريق من طرق التوسل ،وطلب الحاجة ، كما أنها تزيد في التقرّب إلى الحبيب، ومعرفته ، وكيف أن جميع الأنبياء والصالحين قد أكدوا على هذه المسألة وهي الدعاء وأثرها على حياة الإنسان ، وكيف أنه يغذي الإنسان روحياً، حيث يجعله يتحسس الربوبية ،والطاعة والخضوع إلى الله عز وجل والذي يؤدي مستقبلاً إلى حماية الفرد من الآفات والأمراض ، فضلاً عن تذكير الإنسان باليوم المنتظر وبإمام زمانه (عليه السلام) حيث نرى المؤمن يدعو وعيونه منتظرةٌ لذلك اليوم الموعود فيقول : (اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تُعزُّ بها الإسلام وأهله ،وتُذلُّ بها النفاق وأهله ،وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك ،والقادة إلى سبيلك ،وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة).

وقد اُختتمت المحاضرة بتوجيه بعض الأسئلة إلى سماحة السيد الحيدري فيما قام سماحته بالإجابة عليّها ...

من اجل التواصل المستمر مع كافة الأديان والطوائف في العالم العربي والغربي ،استضاف مركز الإرشاد الأسري وفوداً نسوية من دولتيّ لبنان والسعودية، وقد قام الوفدين بالاطلاع على أقسام المركز ،والتعرّف على نشاطاته ،والمهام التي يقدمها ،وقد اعُجب الوفد بفكرة إنشاء هكذا مراكز ، لتقديم الخدمة الأفضل للأسرة في مجال الإرشاد ، والنصح ، والتثقيف لبناء الأسرة الملتزّمة ،والواعية وتنمية العلاقات بما يساهم في إقامة علاقات أسرية ناجحة . وقد أعلن أعضاء الوفد الزائر انبهارهم بعظمة الإمام الحسين (عليه السلام) ، ومكانته في نفوس المسلمين وغير المسلمين، واصفين المشاريع العمرانية والخدمية التي تتبناها كوادر العتبة المقدسة خدمةً لزوار الضريح المقدس بالمذهلة ، والتي كانت خافية عليهم بسبب الإعلام المضلّل ،والذي تتبناه جهات تحاول أن تفكك المجتمع الإسلامي

حيث قالت **الأخت أم حسين** من السعودية لمجلة الـ(العائلة المسلمة) " شعورعظيم لا يوصف وأنا أدخل إلى مرقد الإمام الحسين(عليه السلام)،حيث لم أشعر بالغربة أبداً، بل على العكس أحسست بالألفة ،والمحبة من قبل القائمين على استقبال الوفد ، والذين قدموا كل وسائل الراحة لكافة أعضائه ". أما الزائرة **(ام زينب من لبنان)** فقالت :عندما دخلت إلى الإمام الحسين (عليه السلام) ،شعرت بإحساس رائع من الراحة ،والطمأنينة ،والفرح الشديد الذي لم أشعر به مسبقاً ".كما أضافت أنّ" الخدمات المقدمة ،والطريقة الرائعة في استقبال الزائرين فضلاً عن التميّز بالجانب العمراني الجميل جداً للصحن الشريف والتي أبهرت الجميع ولم نكن نتوقع أن تكون بهذا الشكل خصوصاً بعد ما نسمعه في الإعلام عن الأحداث التي تجري في العراق ". وتسعى الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة إلى مد جسور التواصل ،والمحبة مع جميع معتنقي المذاهب والأديان والذين يعتبرون الإمام الحسين (عليه السلام) رمزاً للحرية والسلام .

مُسابقَة الحِجاب الاولى

يقيم مركز الارشاد الاسري التابع للعتبة الحسينية المقدسة مسابقة الحجاب الاولى وفي المجالات التالية:

1- قصة قصيرة عن الحجاب (من صفحة لغاية ثلاث صفحات A4)

2- مقالة عن اثار الحجاب (من صفحتين لغاية خمس صفحات A4)

3- تصميم بوستر عن الحجاب (بأحجام مختلفة)

4- جملة أدبية قصيرة عن الحجاب (لا تتجاوز عشر كلمات)

5- شعر عمودي عن الحجاب (من عشرة أبيات لغاية ثلاثين بيتا)

6- ذكرياتي عن اول يوم حجابي (صفحة A4)

7- نشرة جدارية عن الحجاب (يدوية اوكمبيوترية وبأي حجم)

8- نص مسرحي عن الحجاب (على أن لا تتجاوز عشر صفحات)

الشروط :

- يحق المشاركة لطالبات الثانوية والجامعة ولجميع الاخوات من داخل العراق وخارجه.
- يكتب الاسم الثلاثي واللقب ، اسم المدينة والبلد ،الهاتف النقال والثابت، الايميل.
- لكل أخت الحق بالمشاركة بأكثر من مجال.
- اخر موعد لتسليم الاعمال نهاية الشهر الخامس لعام 2014 .
- تسلم الاعمال داخل العراق - كربلاء للعتبة الحسينية المقدسة - مركز الارشاد الاسري وفي خارج العراق بحسب المراكز المعلنة في كل بلد، اوترسل على البريد الالكتروني :alou.alirshad@yahoo.com
- ستخصص عشرُ جوائز ثمينة لأفضل الاعمال في كل مجال.
- ستعلن عن النتائج وحفل إهداء الجوائز في موقع العتبة الحسينية بداية الشهر السابع لعام 2014 .